العدد الثاني | السنة الاولى | 11 ربيع الأول 1439 هـ
20 صفحة

الأنفال
صحيفة تصدر عن مؤسسة الدرع السني
كل عشرة ايام - بأذن الله تعالى

## من مقابلة للشيخ المجاهد أبي مصعب الزرقاوي- تقبله الله-
# أن الله عزّ وجل منجز وعده للمؤمنين ولكن أهل الزيغ والمنافقين لا يعلمون

الصفحة 15



# أستشهاديان ينكلون بالرافضة في النهروان في ولاية ديالى
## و يحصدون 71 رافضياً بين هالك وجريح

الصفحة الخامسة

الأنفال ولاية ديالى

في ليلة التاسع من ربيع الأول توجه الانغماسيان أبو الوليد العراقي وأبو الزبير العراقي -تقبلهما الله- نحو تجمعات الحشد الرافضي في منطقة النهروان جنوب بعقوبة، حيث دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة، هلك على إثرها عدد من عناصر الحشد المرتد، وعند قدوم تعزيزات من الجيش الرافضي، فجَّر الانغماسيان سترتيهما الناسفتين تباعا في جموعهم، وأسفرت العملية بحمد الله عن هلاك وإصابة اكثر من

لقطات من عدسة المرتدين برصد الانغماسيان تقبلهم الله

تصدر عن مؤسسة الدرع السُني

هذه الصحيفة تحتوي على لفظ الجلالة وايات قرانية واحاديث فأحذر من تركها في مكان مهين.

# أصل الدين وقاعدته أمران :

الأمر بعبادة الله وحده لا شريك له، والتحريض على ذلك، والموالاة فيه، وتكفير من تركه.

---

الإنذار عن الشرك في عبادة الله، والتغليظ في ذلك، والمعاداة فيه، وتكفير من فعله.

أصل الدين وقاعدته

من كتاب
**الواجبات**
للشيخ : **محمد بن عبد الوهَّاب** (رحمهُ الله)

إنفوغرافيك الأنفال
الأنفال
ربيع الأول 1439

## إنّا لريب الدهر لا نتضعضعُ

إنّا لريب الدهر لا نتضعضعُ
نحن الجبال الشم لا نتقهقرُ

فلندفعنّ عن المآثر والحمى
لن ننثني لن ننحني وسنظفرُ

ستظل في كل الثغور جيوشنا
لمعاقل الكفر الأثيم تفجرُ

ولنضربنّ رقاب كل طغاته
لن يسلموا حتى المسيح الأعورُ

في الذود عن دين الإله وأمةٍ
نستعذب الموت الزؤام ونسررُ

للقتل نسعى كي نجود بمهجةٍ
ما بعدها جودٌ فهلاّ نُعذرُ

تأبى التعرّض للّطام وجوهنا
وعلى الثرى بعد الطعان تعفّرُ

والقتل فينا ديدنٌ وعلامةٌ
عن صدقنا إنّ الجبان معمّرُ

ما مات منا سيّدٌ بفراشه
أو كان في سوح الوغى يتأخرُ

وإذا تجندل قائدٌ منا علا
في إثرهِ شهمٌ جوادٌ قسورُ

والقتل للأحرار ليس بسبةٍ
ودّ النبي القتل لو يتكررُ

والقتل في ذات الإله كرامةٌ
إنّ الشهادة للذنوب تكفرُ

والقتل خيرٌ من حياة مذلةٍ
تنهى اللئام بحكمها أو تأمرُ

يا رب فاشدد أزرنا حتى تُرى
أشلاؤنا لك قربةً تتناثرُ

# أبشري أخت الرجال إنها دعوة المظلوم

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الله تعالى في الذكر الحكيم : ( إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ) .

روى الطبري رحمه الله عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال : قالت عائشة رضي الله عنها : رميت بما رميت به وأنا غافلة ، فبلغني بعد ذلك ، قالت : فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي جالس ، إذ أوحي إليه ، وكان إذا أوحي إليه أخذه كهيئة السبات ، وأنه أوحي إليه وهو جالس عندي ، ثم استوى جالسا يمسح عن وجهه ، وقال : يا عائشة أبشري ، قالت : فقلت : بحمد الله لا بحمدك ، فقرأ : { إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ النور أجمع أهل العلم من سلف الأمة أن كل محصنة غافلة مؤمنة ، رماها رام بالصفة التي ذكر الله جل ثناؤه في هذه الآية فملعون في الدنيا والآخرة ، وله عذاب عظيم ، إلا أن يتوب من ذنبه ذلك قبل وفاته .

قال الله تعالى في محكم التنزيل :"وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا " الأحزاب(58) . فالأذى المذكور في الآية يشمل جميع ما يتأذى به المسلم قولا أو فعلا في عرضه أو ماله أو جسده .

يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير الآية : " ينسبون إليهم ما هم براء منه، لم يعملوه ولم يفعلوه، {فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا} وهذا هو البهت الكبير أن يحكي أو ينقل عن المؤمنين والمؤمنات ما لم يفعلوه على سبيل التنقص والعيب لهم، ومن أكثر من يدخل في هذا الوعيد هم الكفرة بالله ورسوله .

جاء في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال – قال الله تعالى : من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أتدرون من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في في النار . (رواه مسلم) .

لقد وعد الله تعالى المؤمنات الصالحات العابدات بالفوز العظيم في الدنيا والآخرة لايضرهن لسان الملاعين ولا جموع الكفر والمرتدين ولو أن كل كلب عوى ألقمناه حجرا لصار الحجر بدينار . إنما هي الحرب قائمة بين فسطاطي الكفر والإيمان بكافة الأسلحة وعلى جميع المستويات , وإنه لشرف لكل من قذف أو شتم أو كلم أو جرح أو قتل في سبيل الله .

طوبى لكن أيتها الطاهرات بأن جعل الله لكن نصيبا من الأذى في سبيله , ووالله لتغبطنكن النساء على هذه المنة العظيمة والمكانة الرفيعة التي لا يلقاها إلا من كان من المُخْلَصِين .

حسبكن قول الله تعالى في سورة الأحزاب : ( إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين و المؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين و الصادقات والصابرين و الصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما ) .

( وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ) . سورة التوبة .

أخرج الإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله, حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ قال : لبنة ذهب، ولبنة فضة، وملاطها المسك، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران, من يدخلها ينعم لا يبأس، ويخلد لا يموت لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه, ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل، والصائم حتى يفطر، و "– دعوة المظلوم تحمل على الغمام، وتفتح لها أبواب السموات، ويقول الرب : وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين–" ) . هذا والحمد لله رب العالمين

## الأنفال ولاية صلاح الدين

بفضل الله وحده، وبعد التوكل عليه، انطلق اثنان من فرسان الشهادة في الخامس من ربيع الأول نحو تجمعين للحشد الرافضي حاولا التقدم نحو نقاط المجاهدين شمال غربي بيجي، إذ انطلق أحدهم نحو مجموعة من الجيش الرافضي حاولت فتح الساتر الترابي قرب تقاطع السكريات، فتوسط جمعهم وفجَّر سيارته المفخخة، مما أدى إلى إعطاب عدد من الآليات وهلاك وإصابة عدد من المرتدين، فيما انطلق الاستشهادي الثاني نحو تجمع للحشد الرافضي قرب قرية صبيحة، وفجَّر سيارته المفخخة في جموعهم، ما أدى إلى إعطاب دبابة روسية وإصابة عدة عناصر منهم، فردَّ الله عاديتهم عن نقاط المجاهدين، وفي اليوم الذي بعدهم انطلق ستة من فرسان الشهادة وهم (أبو آدم الشامي - أبو سارة العراقي - أبو قحطان العيساوي - أبو مصعب الكربولي - أبو مصعب العراقي - أبو حمادة الشامي) -تقبلهم الله- نحو أرتال وتجمعات الجيش والحشد الرافضيين شمال غربي بيجي، حيث استهدف الاستشهادي الأول بعجلته المفخخة رتلا للمرتدين قرب قرية (صبيحة)، ما أسفر عن هلاك وإصابة عدد منهم وتدمير ثمان آليات رباعية الدفع وجرافة، فيما انطلق الاستشهادي الثاني ضاربا بعجلته المفخخة رتلا للحشد الرافضي على طريق (السكريات)، أعقبه استشهادي آخر ليفجر عجلته بمن نجا من المرتدين، ما أدى إلى هلاك وإصابة عدد منهم وتدمير العديد من الآليات العسكرية، وانطلق الاستشهادي الرابع بعجلته المفخخة نحو رتل آخر قرب قرية (أم العروك)، وفجَّر عجلته في الرتل، موقعا منه العديد من الهلكى والمصابين، بينما فجَّر الاستشهاديين الخامس والسادس عجلتيهما المفخختين في رتل للمرتدين قرب منطقة (وادي الثرثار)، وكانت نتيجة العمليات المباركة سقوط العشرات من عناصر الجيش والحشد الرافضيين بين هالك ومصاب وتدمير العديد من الآليات العسكرية في حين وقع رتلين للحشد الرافضي بحقلي الغام قرب قرية (أم العروك وصبيحة البدو)، كما دارت اشتباكات بمختلف أنواع الأسلحة مع قطعان المرتدين، ولله الحمد والمنة.

## الأنفال ولاية الخير

في السادس من ربيع الأول هاجم جند الخلافة مواقع للجيش النصيري قرب قرية الدوير جنوب شرق مدينة الميادين، و تم تدمير دبابة للجيش النصيري بقذيفة صاروخية في قرية صبيخان جنوب شرق مدينة الميادين و في اليوم السابع من الشهر انطلق أستشهادي نحو تجمع للجيش النصيري في قرية الدبلان وفجر عجلة المفخخة بين جموعهم وفي التاسع من الشهر النفسه تم تدمير دبابتين للجيش النصيري بصاروخين موجهين جنوب شرقي مدينة الميادين، ولله الحمد على تسديده.

## الأنفال ولاية شمال بغداد

في الثالث من ربيع الأول هلك ٤ عناصر من الجيش الرافضي وإصابة ٤ آخرين قنصا في منطقة المشاهدة قرب مدينة الطارمية، وفي الوقت ذاته تم تدمير آلية عسكرية رباعية الدفع للجيش الرافضي وهلاك من فيها بتفجير عبوة ناسفة على طريق (بغداد - سامراء)، و تمكن المفارز من إعطاب عربة همر للجيش الرافضي جراء استهدافها بقنبلة في منطقة المشاهدة قرب مدينة الطارمية، وفي التاسع من ربيع الأول هلك عنصر من الشرطة الاتحادية الرافضية قنصا في منطقة الطارمية، ولله الحمد و المنه.

## الأنفال ولاية البيضاء

في الثاني من ربيع الأول بث المكتب الإعلامي للولاية صور استهداف مواقع الحوثة المشركين بقذائف الهاون عيار ٨٢ ملم بمنطقة سبلة الجرم بقيفة ، لله الحمد و المنه

## الأنفال ولاية دمشق

تمكن جند الخلافة في التاسع من ربيع الأول من قنص جندي نصيري في حي التضامن جنوب مدينة دمشق، ولله الحمد.

## الأنفال ولاية الفلوجة

في الثالث من الربيع الأول تمكن جند الخلافة من مداهمة منزل القيادي في الحشد الرافضي المدعو (فراس خلف) وتصفيته في منطقة الرعود شمال شرقي مدينة الفلوجة، ولله الحمد والمنة. وعلماً المفارز الأمنية في ولاية الفلوجة يشنون عمليات أمنية متنوعة بين الحين و الأخر و نسأل الله التمكين . ولله الحمد والمنة. وعلماً المفارز الأمنية في ولاية الفلوجة يشنون عمليات أمنية متنوعة بين الحين و الأخر و نسأل الله التمكين .

## الأنفال ولاية الفرات

في الاول من ربيع الاول صال جنود الخلافة على ثكنات للجيش النصيري الحرس الثوري الإيراني وحزب اللات شمال مدينة البوكمال، حيث بدأ الهجوم بدك مفارز الإسناد لحواجز وثكنات المرتدين بـ ٩ صواريخ كاتيوشا و١٦ صاروخ غراد و٢٠ قذيفة مدفعية من عيار ١٣٠ ملم و٤٠٠ قذيفة هاون من عيار ١٢٠ ملم، تلاها اقتحام جنود الخلافة لثكنات المرتدين المنتشرة على الطريق الرابط بين المدينة وقرية العشاير، حيث دارت إشتباكات عنيفة، أسفرت عن حرق عدة آليات وهلاك ١٤ مرتدا وإصابة آخرين، والسيطرة على حاجز وثكنة وأجزاء من قرية العشاير، واغتنام أسلحة وذخائر ، وفي السادس من ربيع الاول انطلقت مجموعة من جنود الخلافة نحو مواقع الجيش النصيري وميليشياته الرافضية في قرية العشاير شمال مدينة البوكمال، حيث دارت اشتباكات هلك على إثرها عدد من المرتدين، منهم ٧ قنصا، وأصيب آخرون، كما استهدفت مفارز الإسناد ثكناتهم في القرية بعدد من قذائف الهاون والمدفعية الثقيلة، مما أدى إلى تدمير آلية، ولله الحمد.

## الأنفال ولاية سيناء

في الثالث من ربيع الأول هلك وأُصيب عدة عناصر من الجيش المصري المرتد جراء استهدافهم بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية والعبوات الناسفة أثناء قيامهم بتجريف ممتلكات المسلمين قرب الحدود المصطنعة مع غزة، وفي الثامن من ربيع الأول انطلق ثلة من جنود الخلافة نحو تجمعات جيش الردة المصري في المنطقة العازلة قرب الحدود المصطنعة، فدارت اشتباكات بالأسلحة الخفيفة هلك وأصيب على إثرها عدد من المرتدين، كما فجَّر المجاهدون عبوتين ناسفتين على عربة همر وجرافة، ما أدى إلى تدميرهما، وهلاك وإصابة من كان على متنهما، وفي يوم ٩ ربيع الاول تم تدمير عربة همر وجرافة وإعطاب دبابة وجرافة للجيش المصري المرتد خلال اشتباكات أثناء محاولتهم تجريف بيوت ومزاع المسلمين لتوسيع المنطقة العازلة قرب الحدود المصطنعة مع غزة وفي اليوم نفسه تمكنت مفرزة أمنية من أسر وتصفية الجاسوس المرتد سعيد موسى سلامة أبو فرية، بعد اعترافه بإعطاء معلومات عن المجاهدين للجيش المصري المرتد، ولله الحمد والفضل.

## الأنفال ولاية كركوك

في الثالث من ربيع الأول تمكن جند الخلافة من قتل عنصرين من الجيش الرافضي وإصابة ٥ آخرين بتفجير عبوة ناسفة على آلية كانت تقلهم في منطقة الرياض جنوب غربي مدينة كركوك، وفي التاسع من ربيع الأول تمكن جند الخلافة من قتل عنصرين للحشد الرافضي خلال اشتباكات قرب قرية بطمة شرق مدينة الحويجة، ولله الحمد.

## الأنفال ولاية خارسان

في صبيحة الخامس من ربيع الأول انطلق الأخ الاستشهادي علي الخراساني -تقبله الله- نحو تجمع للشرطة الأفغانية المرتدة ومسؤولين في مدينة جلال أباد بننجرهار، فتوسط تجمعهم وفجَّر سترته الناسفة فيهم، فأوقع في صفوفهم أكثر من ٥٠ هالكا ومصابا ، وفي ٦ ربيع الأول فجرت مفرزة امنية عبوتين لاصقتين في شارع "حياة أباد" بمدينة بيشاور أدت الى مقتل مفتش وعنصرين من الشرطة الباكستانية وإصابة ٦، وفي السابع من الشهر نفسه انطلق جنود الخلافة متوكلين على ربهم نحو نقاط حركة طالبان المرتدة في قرى جبال (سبين غر) في منطقة (خوكيانو) بننجرهار، واشتبكوا مع عناصرها بمختلف أنواع الأسلحة، فدارت مواجهات عنيفة، أسفرت عن السيطرة على قرى (سبين راغه، تور راغه، موركي، ابوكوصيب، انكورة، حسين خيل، كنداو، وتي، عمر، برور، شمع، انار مينه، خروتي، غونديي، بتلاو، سنكاني، خالة خيل، سينه) كما سيطر المجاهدون على قلعة (رهبر)، وقُتل في الهجوم عدد من عناصر طالبان المرتدين، وأصيب آخرون، ولله الحمد والمنه.

## الأنفال ولاية عدن أبين

في السابع من ربيع الأول بث المكتب الإعلامي للولاية صور عاجلة تفيد بأغتيال عقيد في جهاز البحث الجنائي المرتد ( حمود محمد الحميدي )بسلاح كاتم في عدن و في التاسع من الشهر نفسه بث المكتب الإعلامي ايضا صوراً عاجلة لتصفية المرتد الشَّابُ لله تعالى ، المدعو ( خلدون مداح ) في منطقة المنصورة في ولاية عدن و لله الحمد و المنة .

# أستشهاديان من ولاية ديالى ينكلون بالرافضة في النهروان

## و يحصدون 71 رافضياً بين هالك وجريح

الأنفال ولاية ديالى

في ليلة التاسع من ربيع الأول توجه الانغماسيان أبو الوليد العراقي وأبو الزبير العراقي -تقبلهما الله- نحو تجمعات الحشد الرافضي في منطقة النهروان جنوب بعقوبة، حيث دارت اشتباكات عنيفة بالأسلحة الخفيفة، هلك على إثرها عدد من عناصر الحشد المرتد، وعند قدوم تعزيزات من الجيش الرافضي، فجَّر الانغماسيان سترتيهما الناسفتين تباعا في جموعهم، وأسفرت العملية بحمد الله عن

### هلاك وإصابة اكثر من 71 مرتدا، وتدمير عدة آليات

في الثالث من ربيع الأول هلك وأصيب عدة عناصر من الجيش الرافضي بعد تفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة قرب مدينة مدينة المقدادية، وفي اليوم التاسع من ربيع الأول و بفضل الله وحده، انطلقت ثلة من جنود الخلافة قاصدة ثكنات الحشد الرافضي في منطقة (الندا) قرب الحدود المصطنعة مع إيران الرافضية، حيث أغار الاقتحاميين على مواقع على مواقع المرتدين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، ما أسفر عن هلاك عدد منهم وإحراق ثكنة كانوا يتحصنون فيها، بالإضافة لإحراق العديد من الآليات في حين هلك ٣ مرتدين ودُمرت آليتان عسكريتان إثر استهدافهما بعبوتين ناسفتين في المنطقة ذاتها، وايضاً تمكن المفارز من مقتل ٦ عناصر من الجيش الرافضي بتفجير عبوة ناسفة على دورية راجلة في مدينة الوقف، و مقتل عنصر باستخبارات الجيش الرافضي بتفجير عبوة لاصقة على آليته في مدينة بعقوبة، و تفجير منزلين عائدين لعضو بمجلس محافظة ديالى وعقيد ركن بالجيش الرافضي في منطقتي شهربان ومندلي، وهلك جندي رافضي قنصا في منطقة العظيم، ولله الحمد و المنه .

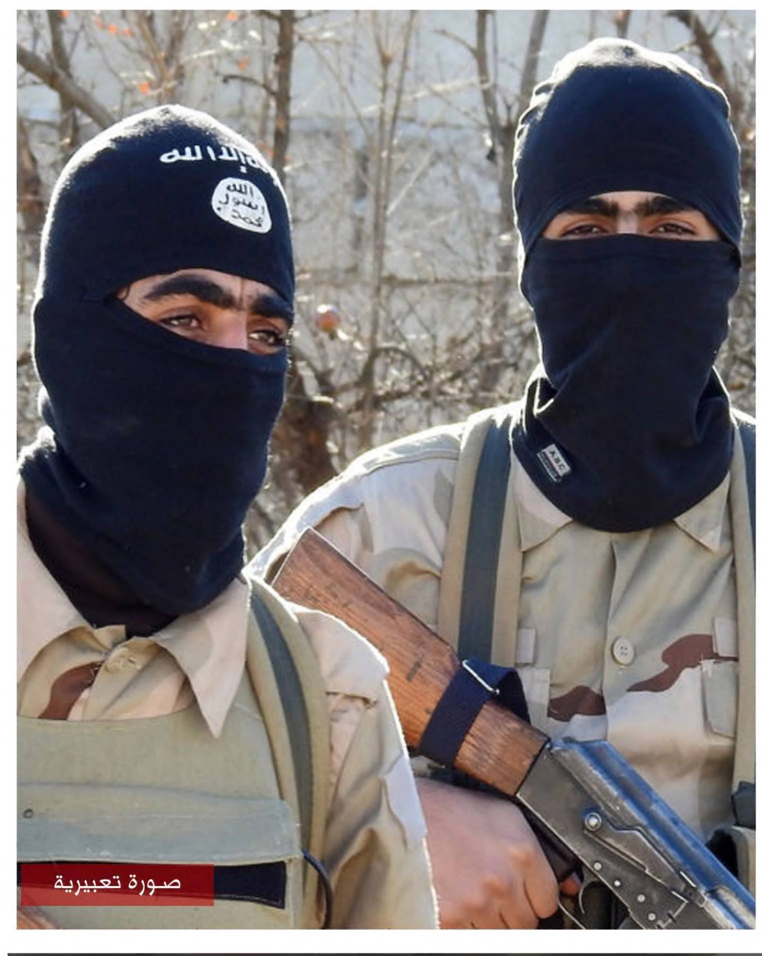

صورة تعبيرية

# عاقبة الجهاد

قال شيخ الإسلام ابنُ تيمية رحمه الله :

"ففى الجهاد عاقبةٌ محمودةٌ للناس في الدنيا يحبونها وهي النصر والفتح، وفي الآخرة الجنة، وفيه النجاة من النار"

مجموع الفتاوى

مكتبة الهمّة
الدولة الإسلامية
ذو القعدة ١٤٣٦ هـ

إنفوغرافيك الأنفال
ربيع الأول 1439

قال تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. [آل عمران: ٣١]

## اتخاذ يوم المولود عيدًا هو من تشريع محدثات الأمور

قال الله تعالى: (أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُم مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَن بِهِ اللَّهُ) [الشورى: ٢١]

قال ابن تيمية رحمه الله: "الأعياد شريعة من الشرائع، فيجب فيها الاتباع، لا الابتداع". [اقتضاء الصراط المستقيم]

## الغلو في الأنبياء هو من سنن كفرة أهل الكتاب

قال ﷺ: (لا تطروني، كما أطرت النصارى ابن مريم). [متفق عليه]
قال ابن تيمية رحمه الله: "وللنبي ﷺ خطب وعهود ووقائع في أيام متعددة، مثل: يوم بدر، وحنين، والخندق، وفتح مكة، ووقت هجرته، ودخوله المدينة، وخطب له متعددة يذكر فيها قواعد الدين، ثم لم يوجب ذلك أن يتخذ أمثال تلك الأيام أعيادا. وإنما يفعل مثل هذا النصارى الذين يتخذون أمثال أيام حوادث عيسى عليه السلام، أعيادا، أبو اليهود". [اقتضاء الصراط المستقيم]

## التقرب إلى الله بما لم يفعله النبي ﷺ وصحابته الكرام هو من البدع المحرمة المذمومة

قال ﷺ: (شر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار). [رواه النسائي بهذا اللفظ]

قال عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: "ومن البدع: الاجتماع في وقت مخصوص، على من يقرأ سيرة المولد الشريف، اعتقادا أنه قربة مخصوصة مطلوبة، دون علم السير، فإن ذلك لم يرد". [الدرر السنية]

## وجوب الإنكار على من يقوم ببدعة المولد أو يشارك فيها

قال ﷺ: (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان). [رواه مسلم]
قال ابن القيم رحمه الله: "فكل بدعة مضلة في الدين أساسها القول على الله بلا علم، ولهذا أشتدّ نكير السلف والأئمة لها، وصاجوا بأهلها من أقطار الأرض، وحذّروا فتنتهم أشدّ التحذير، وبالغوا في ذلك ما لم يبالغوا مثله في إنكار الفواحش والظلم والعدوان، إذ مضرّة البدع وهدمها للدين ومنافاتها له أشد". [مدارج السالكين]

### وصية الاستشهادي ابو المثنى المغربي
### -تقبله الله-

# هذا بيان للناس

الأنفال وصيته تقبله الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث بالحق رحمة للعالمين.

أيها الإخوة أيها الأصدقاء أيها الشباب أيها الشيوخ أيها الرجال أيها النساء ، أيها البعيدون ويا أقرباء ، يا عباد الله ( الذين عرفتموني) أجمعين . أعيروني سمعكم واصرفوا إلي تركيزكم وعقولكم. إني اليوم أكتب إليكم كتابة والله ليست كالكتابات ، وأبوح لكم بوحا ليس كسابق المرات. فاقرأوا ودققوا وافحصوا وانفذوا إلى عمق العبارات. وتريثوا ولا تتسرعوا. إني اليوم أقطف لكم حروفا من الفؤاد والشرايين ، أفعل ذلك عسى ربي يهدين ، ويغفر لي ما سلف مني من تهكم على الملة والدين. فاسمعوا يا عباد الله وعوا ، اسمعوا وتعجبوا أو لا تتعجبوا ، افرحوا أو تحصروا ، اندهشوا أو لا تفعلوا. فما هذا مرادي ولا مبلغي ، إن مرادي إلا تبرئة الذمة وإيصال الكلمة والصدع بالحق (الذي قدرني الله عليه) لعله ينير بكلمتي المتواضعة هذه عقولا هو هاديها ، ويحيي بها نفوسا هو شاريها ، ويفتح الله على من يريد : إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ۚ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

أما بعد

1 - فرسالتي الأولى إلى أمتي الغالية : فيا ريحانة الفؤاد وساكنة الجوى ، يا قرة العين يا نواة النوى ، اعلمي أن ما مشينا إلى الموت مشيا ، وما تركنا الدنيا وأهلينا تركا ، وما دسنا تحت أقدامنا الخنوع والقعود دوسا ، إلا طلبا لعزك والشموخ ، وما حركنا إلا في الله حبك ومقت الرضوخ. فاصبري وأبشري بما يسوء الكفار والروافض والمرتدين ويسرك . أبشري بعز من الله قريب مؤزر ، أبشري بنصر سامق مظفر وأعدي لعرس في العالمين مزعفر.

وأيقني بموعود الله وآيات القتال ، أيا مصنع الرجال وولادة الأبطال . وفاخري بأسود لك يعشقون عض السيوف وداهيات النزال ، جبال شم تتكسر على عزائمهم النوائب والأهوال.

واعلمي أن الذل مخرجه حز الغلاصم وجز الأعناق بالصوارم والنصال. وضرب عقر التحالف بالمفخخات والأحزمة والنبال ، وما ذلك بصعب سوى على أنصاف الرجال. وخدعوك والله من قالو طريق الكرامة طريق النصر طريق الإنعتاق ، سلمية هتاف صراخ تدوينات ونضال ، خدعوك من صاروا للطواغيت أحذية ونعال. وأدخلوك جحر ضب حتى صار العز عندك سراب ومحال. والله المستعان وله من قبل ومن بعد الأحوال .

2- أما رسالتي الثانية فإلى شباب أمتنا الذين قعدوا عن الهجرة والجهاد :

أقول لهم ، يقول الله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (10) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (11) يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (12) وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا ۖ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (13).ويقول : إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ ۚ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ ۚ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ ۚ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. فيا إخوتي أين الرجال ؟ أين خالد والقعقاع أين بلال ؟ أين من باعوا أنفسهم للرحمن ورفسوا بأرجلهم حطب المال ؟ أما جاءكم قوله تعالى كتب عليكم القتال ؟ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم ، والله يعلم وأنتم لاتعلمون.

أما جاءكم كلام الله : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39) : التوبة".

وليس منكم أولئك الرجال والنساء والأطفال ؟ أليسوا في الدين إخوانكم من يقتلون ويذبحون ليل نهار ؟ أما سمعتم صرخاتهم ورأيتم المحرقة والدمار ؟ أم أنها حدود سايكس وبيكو ومقولة الأمن والإستقرار ؟ قولوا فينتظرنا يوم تتعلق فيه برقابنا الدماء ويطرق السمع أنين الولدان وصرخات المستضعفين والنساء؟ أيخفى عليكم كفر الحكام وموالاتهم لليهود والأمريكان؟ أيشك عاقلكم أنهم وجدوا لسوق العباد وحكم البلاد بالنار والسنان ؟ فإلى متى نقول سلمية وديمقراطية والأخرق أضحى يعلم أنها خدعة وأضحوكة غربية ؟ إلى متى الركون إلى الدنيا وهي لعب ولهو ؟ إلى متى و متاعها كله والله كلحظة سهو ؟ قال تعالى في سورة المؤمنين : ( قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ * قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ * قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ لَّوْ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ) فوالله لنسألن واحدا واحدا بين يدي الرحمن عن صمتنا على حكم المرتدين ، وعن تقتيل وتذبيح أبناء وبنات المسلمين ، وعن التبايع بالعينة وترك جهاد أعداء الملة والدين.

وليس لأحدنا والله حجة يومئذ . فمن تحجج بالأبوين والمال أو التجارة والديار أو العشيرة والعيال أو الزوجة والنصب والشهادة والريال ،فهذا كتاب الله يقول له حين تستباح الدماء وتنتهك بالديار بالرماح : قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.

فكم من واحد ينتصب عن الدين منافحا ، قائلا لاتصلح الأرض لايصلح الزمان إلا بشرع الله وكذا الإنسان. فيأخذ منه زكاة وحجا وقياما ، وينسى أن من قال : كتب عليكم الصيام ، هو القائل فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ . وهو القائل بآيات رد المثل والطعن والطعان ، أفتأخذون من الدين ماتهوى الأنفس وتتركون الواضح منه والبيان ؟ أتركنون لدين هوان يروجه الطواغيت والأمريكان ؟ أما رأيتم تكالب العالمين والقصف والتدمير ؟ أما أغاضتكم فتاوى الحمير وفقهاء الردة والإستعمار ؟ أهانت دماء أمتكم حتى صارت عندكم كماء أو لبن منهار ؟ أما آن لكم النفير وقد لاحت أمارات المهدي ونافخ الكير ؟ أفتأمنون مكر الله وتربصه بالليل أو الهجير ؟ أما اقترب لأحدكم موعد الرحيل أو في أعداء الله هنالك التنكيل ؟ فوالله أكثر ما ينجي عند القدير قطرات دم تغفر عند نزولها الذنوب ، ويشفع صاحبها في سبعين من أهله يوم تعرض الصحائف والعيوب. ولا تلتفتوا لإرجاف المرجفين وتخذيل حمير العلم البلاعمة المنافقين. فوالله إنهم يخنسون كالجرذان عند أول طلقة ويفطسون كالجعلان بأرخص صعقة. فذاك دينهم وديدنهم يهطعون رؤوسهم حين يوهمهم أسيادهم الأمان ، وينكسونها ويخنسون إن قعقع الرصاص وجالت الخيول وصالت السنان ، هم و لحى السوء من مرجئة العصر في ذلك سيان. فمن كانت له ذنوب فدونه السيف فإنه محاء للخطايا ، ومن كان قائما صائما فله الرماح وجاء من مكر الله والغواية.

ألا يحب أحدكم أن يمر على الصراط دون سؤال ؟ و أن يضحك له الرحمان حين يثخن عند النزال ؟ وأن تتراءى له الحور حين ينال المنال ؟ وماله لايطلب ما تمنى الرسول صلى الله عليه وسلم " لوددت أن أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل " وكذلك قال .

فوالله إن ميتة الشهيد كما القرصة وكم لموت الفراش من حشرجة وغصة.ومن بقي له بعد كل هذا معاذير : فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ. "بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره " .

فمن تحجج (لتبرير قعوده) أن المجاهدين في دولة الإسلام عملاء لأمريكا و اليهود أو إيران نقول له هذا واضح كالنهار في حكام الردة من المغرب إلى نجران ، ومن ادعى فعليه الحجة والبرهان. ثم إنا نسأله بربك لما يصرفون المليارات ويضحون بالقيادات ويروعون مواطنيهم في بلجيكا وفرنسا وأمريكا بالخناجر والدهس والعبوات ؟ لما ينسفون اقتصادهم ويفككون اتحادهم ويرسلون البارجات والطائرات بينما هم في عسرة وضائقة ليست كالسابقات ؟ لما تلغي عقلك وتنساق وراء الأباطيل وكلام المخابرات ؟ لما لا تسأل نفسك هل سمعت لكلام المجاهدين أم أني هائم مرعوب من التجسس والملاحقات ؟ هل أنصت للبغدادي أوالعدناني ؟ هل سمعت دروس الأنباري أو الزرقاوي ؟ وهل أعرف الفرقان أو البيلاوي ؟ هل نقبت وبحث أم رددت وكررت ؟ هل سمعت حكايات أم بأم عيني شاهدت الإصدارات ؟ ثم من يرعب الطواغيت والكفار اليوم من ؟ من يحشد لواحدهم كل الشرط والعسكر لو زمجر ؟ من قلتهم تهزم مجامع المرتدين والجيش إذا عسكر ؟ من يلاحقون كلماتهم ويمحون ويمنعون إصداراتهم ويخفون ؟ من مجرد الإنصات لخطاباتهم تهمة ؟ من استنفرت لهم أمريكا بغال الأئمة ؟ من يقارعون الأمم عن الأمة ؟ من تقاتلهم أمم الكفروإيران ؟ من أجمع على إخراجهم أباطرة الطغيان ؟ من قصفوا بالليل والنهار والأمة نائمة في حضن الفجار ؟ من يمني الكفار أنفسهم بسحقهم كل صباح ؟ ويطول عليهم الأمد وتكثر في عسكرهم الجيف والجراح ؟ ويغلبون وفي جهنم يحشرون بعويل ونواح ؟

ثم هل زاد المجاهدون في دين الله حرفا حينما حزوا الأعناق وقطعوا الرقاب ؟ ألم يبوب كل الفقهاء في المسألة لمن يقرأ باب ؟ ثم هل يخالف ذاك آيات الرحمن في ضرب الأعناق وقطع البنان ؟ ألم يذبح النبي بني قريضة وقطع الصديق أوصال المرتدين وكسر منهم الشوكة والبيضة ؟ أما طفس النبي صلى الله عليه وسلم أعين العرنيين بالمسامير

المحماة وتركهم في صحراء بلا شربة ماء ؟ ألم يطلب الرسول رأس أبا جهل وكعب والكفران ؟ أم نأخذ من البخاري وضوءا وزكاة ونترك أحاديثا جهاد طابقت المصحف وهدي العدنان ؟ أما في كتبكم تعلمنا أن القتال ذروة سنام الإسلام ؟

هل يتفرج من يجرب فيه الكفار كل أنواع السلاح أم يرد عليهم بالدهس والحرق والنحر والرماح ؟ أنخالف الدين حينما نرد بالمثل أم عندنا في ذلك من الله برهان ؟ أتقولون بسماحة الإسلام وهم يسومون أبناءنا العذاب ويشربونهم الرهج والقطران ؟ أبربكم هذا دين محمد صلى الله عليه وسلم أم دين السفهاء والجبناء والقطعان ؟

3- أما الرسالة الثالثة فهي للمرتدين من بني جلدتنا. أقول لهم : أما أنتم أيها المرتدون من جنود وشرط ومخابرات ، ويا أقلام العمالة والدياثة والشنار ، يا صحف المال والدولار ، يا أبواق الطواغيت والإستعمار يا صحوات في كل الأقطار. والله يكفيكم ذلا الصمت عن طقوس العار والإستكبار ، يكفيكم خسة التسبيح بحمد مختنثكم المطاع بحجة الهدوء والإستقرار . يكفيكم قلة مروءة بيع السادس لبناتكم في دور الذعارة والبغاء ، وتشهد طنجة ومرتيل ومراكش الحمراء ، يكفيكم إرضاؤه للشواذ وبعثات الأمم والسفراء.

انصرفوا لحالكم يا أرباع الرجال أيها الحقراء ، عليكم بمزابلكم ودناءتكم أيها الجبناء. وانظروا كم تنهشون في لحوم أحزاب ردتكم وحين يستخف المخنث بعقولكم ويهرب للخارج ثروات أهلنا لا تنديد ولا استنكار ، وكم تطبلون لنموذج الغرب والإستعمار. وليس غريب نباحكم على الموحدين فهذا ديدنكم ، فاقتطعوا ما شئتم من كلامي هذا واتركوا ما يناسب ساداتكم ويناسبكم . وارجعوا إلى الماضي ونقبوا عسى تجدوا شيئا به تؤلبوا وتكذبوا.

فوالله مالكم غير السكاكين دواء ، و مالعفن رؤوسكم غير الطلقات نداء. فانتظروا فما طال انتظار أمثالكم في الشام وخرسان والقوقاز والقاهرة العراق.

4- أما رسالتي الرابعة فإلى أمم الكفر قاطبة : فياروسيا ويا أوربا ويا إيران ، يايهود ويا غرب ويا أمريكان ؛ يا رؤوس الكفر وطاغاة العصر ، والله لنعيينّكم ونهيننّكم ونثخننّكم بالجراح ونأتيكم من كل باب. فاقصفوا وارجفوا دمروا ولا تذخروا جهدا أو تقصروا. حركوا الجيوش ان استطعتم والقطعان من الرقة إلى سيناء ومن مراوي إلى خرسان . من الموصل الحدباء إلى برقة ومن أفريقيا إلى الأنبار والصحراء. ومن القوقاز إلى جبال خرسان ومن الجزائر إلى تونس الخضراء . فلنشتتن تركيزكم ولنكسرن عزمكم ولنفلن صفكم ولنضربن بالمتفجرات في عقر داركم والمناسبات ، حتى يقول الجاهل من أين لهم كل هذا البأس وهذا البلاء ؟ ناسيا وعد الرحمن بنصر الأولياء.

ولإن خرجنا من المدن والبلدات لنطلعن لكم من الحجر والرمل والصحراء ، فنحن أتباع محمد قربتنا لله الدماء والأشلاء ، وليس النصر عندنا بالأرض ولكن بالتنكيل بالأعداء والثبات على نهج الرسول والأنبياء.

5- أما رسالتي الخامسة فإلى جند الله البواسل : يا أسدا جريحة تهوى العواسر ، يامن تغيض عقيدتهم وبسماتهم الطائرات والبارجات والبواخر . يامن دمائهم نهض الفجر ومن جراحهم انبلج النصر . يامن كسرتم وأسرتم وبترتم والناس في أعراضكم ينهشون ، يامن في أهلكم وديارکم وعيالكم رزئتم والخلق من دينكم يضحكون. فتربصوا حتى يجيء قول الله : فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ .

يا أعزاء ماهبتم غير رب الأرض والسماء ، وما دون ذلك في عيونكم رميم وهباء ، لله دركم وعلى الله أجركم قلتم فصدقتم وعملتم فوفيتم ، سقيتم كلماتكم بالدماء ، وسرتم في مقدمة الركب حتى تطايرت منكم الأشلاء ، وكذلك كان نهج الصحابة وكذا إن شاء الله نبلي البلاء. فجازاكم الله عنا كل خير أيها الأحبة الأعزاء.

6- ورسالتي السادسة إلى الأسد الكاسر والصقر الشامخ الحاسر ، فيا أيها القائد المغوار والبطل الكرار وجبل التوحيد الأشم الذي انكسرت على عقيدته الشبهات والتهم ، يا شيخنا أبابكر ، نشهد الله أنا نحبك أكثر من أنفسنا وذوينا ، وأنا بأنفسنا نفديك لتبقى شامة فينا ، وأنا كلامنا نبغي به الله وإغاضة أعادينا. فسر بنا يا والينا سر فما وهنا والله ولاعيينا. سر فما عندنا شك أنها الخلافة. سر فالله ناصرها ويكفينا فخرا أن اجتمع على قتالك العالمين ، وذي والله سنة الله في الأنبياء والصالحين. سر فالنصر والله آت وهو صبر ساعة ، وحينها تبور سلعة أمم الكفر ونربح البيع والبضاعة.

قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ۚ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ فَسَيُنفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ.

وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ.

فأبشر فهاهي الفئة القليلة تقارع أمم الكفر بالتوكل وكفى به وسيلة.

7- أما رسالتي إلى أهلي إلى أمي الغالية وأبي العزيز إلى إخوتي وعائلتي : والله إنكم أحب إلي من نفسي ، بدمي أفديكم إذا أمطرت المنايا ، لكن ماعساي أقول للرحمن إذا قال لي ألم تقرأ قولي : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ (38) إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (39) : التوبة واعذروني إذ لم أخبركم برحيلي ونيتي ، فانتظرتم في العيد وصولي وجيئتي . الناس تسأل وأنتم في حيرة ووجل ألف سؤال يطرق الفؤاد بلا جواب أو اتصال أو أمل . اعذروني فهي جراح الأمة نادتني ودماؤها السائلة في المنام زارتني . تسللت إلى روحي ووجداني و إلتصقت بأفكاري وكياني ، شرحت لي حقيقة الوجود بالسور الحسان. قالت قم فمن للدين وقد شحت العطايا ، قم فذي الأعداء تصب فوق جسدي السموم والبلايا ، قم كفاك نوما فقد اختلطت بوجودنا الرزايا. فأجبت الدعاء وفارقتكم ، ولي إنشاء الله معكم موعدا يوم الشفاعة فادعوا لي بالصدق والإخلاص والثبات وربح البضاعة.

ويا أمي إن جاءك خبر استشهادي فزغردي فوالله ما مات من قتل في سبيل الله ياوالدي.

**وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.**

الأنفال أبو البراء بن مالك

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الأمين قائد الصحابة والمجاهدين .

قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [ النساء - 4:65] .

بايع جند الخلافة وأنصارها دولة الإسلام يقينا منهم بوعد الله وابتغاءا لرضوانه ؛ حتى يقام الدين وتصان الأعراض ويتحقق العدل وتنال الحريات وتضمن الحقوق .

فما تسابق جند الخلافة يوما لمناصب زائلة ولا طمعا في دنيا فانية بل قدموا أرواحهم وأشلائهم قربى لمن اشترى .

وهاهم الأنصار فرسان الإعلام والجنود الأخفياء على نفس الدرب ماضون يأتمرون بأوامر قادتهم ويلبون نداء إمامهم عبادة يتقربون بها إلى من سجدت له الجباه وانحنت لعزته الرقاب .

ما كان لمناصر يوما أن يضع نفسه وصيا على خلافة الإسلام ؛ سلطان الله في أرضه ؛ بل جميعهم تحاكموا إلى وحي ذي الجلال والأكرام ؛ وسمعوا وأطاعوا المؤمن المسلم الموحد المجاهد الحسيني القرشي الإمام ؛ فدعوا إلى الفضيلة وحاربوا الرذيلة وحرضوا على الهجرة والجهاد والصبر والثبات رغم صنوف الأذى والإبتلاءات ؛ إيمانا ويقينا وتسليما لاحرج فيه لذي القوة والسلطان .

ذلك لأن قلوبهم ملئت بالقرآن وانشرحت صدورهم لسنة النبي العدنان ﷺ .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم رجل على فضل ماء بالطريق يمنع منه ابن السبيل و رجل بايع إماما لا يبايعه إلا لدنياه إن أعطاه ما يريد وفى له وإلا لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد أعطي بها كذا وكذا فصدقه فأخذها ولم يعط بها. رواه البخاري في صحيحه .

لهذا كان شعار المجاهدين والمهاجرين والأنصار قول النبي الأمين ﷺ : من خلع يداً من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية . رواه مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما .

# رجلٌ بألف: طارق الوحش -تقبله الله-

الأنفال - أرشيف - مؤسسة الفرقان

هو أسدُ الله، وأسدُ المجاهدين، مَنْ يَطْمَئِنُّ الشّجعان بجوارِهِ ويتجرّأ الجبان برؤيتِه، لا يعرفُ الخوفُ طريقَه، ولا التّردد والخور فؤادَه، ينهضُ إذا قعدَ الشّجاع، ويتقدّم إذا تبارى الفرسان.

هو أبو أحمد "طارقُ الوحش" كما كانَ يُسَمّيه أقرانُه، من مدينة الرمادي رمزُ الإباء والثّورة على الظّلم والطّغيان الأمريكي.

كانَ من أوائلِ من انضمَّ إلى ركبِ التّوحيد والجهاد، بل من مُؤسّسيه وكانَ الشيخُ أبو مصعب "رحمه الله" يثقُ فيه ثقةً مطلقةً وكان أهلاً لذلك، كان بطلُنا عسكريٌّ مُتمرّسٌ، فهو على خبرةٍ عاليةٍ في جميع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وكذلك عِلْم التّشريك والمتفجرات.

فهو من أوائلِ من صنعَ الأحزمة النّاسفة، وطَوّرَ تشريكَ السّيارات وأدخلَ الفتائل المتفجرة في التّشريك وأحسنَ استخدامها، كذلك كان له السّبقُ في تحطيمِ أوكارِ الكُفْرِ والرِدّة في بغداد وغيرها.

وممّا أَذْكُرهُ جيّداً أنّه هو الذي رَصَدَ ونفّذَ مع مجموعة من إخوانه فندق شاهين. وطارقُ هو من قامَ بعمليّة محافظ الرمادي وأكرهه على الاستقالة بعد أن أعتقلَ أولادَهُ الثّلاثة، ولم يُرْجِعْهُم إلا بعد أنْ أعلنَ المحافظ التوبة من الذّنب والتّعهد بعدم العودة إلى عملِهِ ومساعدة المحتل، فرأيتُهُ فرحاً جدّاً يقول ((الحمدُ لله الذي جعلني سبباً في إنقاذِهِ من النّار)). لكن كل ما مضى لم يكن شيئاً إلى جانب ما رأيتُهُ من أبي أحمد في الفلوجة. فلما اشتدَّ الخطبُ وعرفَ الجميعُ قُرْبَ الاقتحام العام للفلوجة عرضتُ على الشيخ أبي مصعب "تقبّله الله وغفرَ له" أنْ يكونَ الرّجل المسؤول العسكري للمدينة، فوافقَ الشّيخ على تعيينه مستشاراً عسكريّاً ورئيساً للجنة المساءلة والمتابعة، فقد كان طارقُ جريئاً جدّاً يقتحمُ المهالك ولذا رفضَ الشّيخ تعيينه مسؤولاً واكتفى أن يكون مستشاراً فقط.

وفي هذه الفترة عرفتُ طارق الإداريّ والعسكريّ، فقد اجتمعَ مع القادة الميدانيّين للفلوجة وعرضَ خطّته، كانت الفلوجة تقريباً لا يوجد بها كتيبة دفاع جويّ منظمة ومرتّبة لهذا الهدف، بل سلاحٌ مع هذه الكتيبة وآخر مع أخرى.

فأقترح تشكيل سريّة الدفاع الجوي وبدأ الرجل:

أ- اختارَ نخبةً من الأبطال أوّلاً ثمّ أَدْخَلَهُم دوراتٍ تدريبيّة مكثّفةً وسريعةً كل مجموعةٍ على سلاح بعينه، فهذه على الدوشكا وأخرى على (37) والثالثة على (57).

ب- سعى في جلب ضابط سابق يقوم بإدارة هذه السريّة ويتولى هو بنفسه أي الضّابط تحديد أماكن توزيع الأسلحة ومربّعات السّيطرة ويأمُرُ بإطلاق النّار ونقل القطاعات، وإلى غير هذا من الأمور المهمة.

ج- جمعَ كل ما لدينا من سلاح جويّ وأدخله للصّيانة وبحضور الطّاقم المختص بكل سلاح وحتى يتعوّد على تصليحه وصيانته بنفسه.

د- تمّ تحديد نقاط كثيرة في الفلّوجة لتكون محلاً يدخله في مرمى نيراننا.

وفي تلكَ الأثناء ذهبتُ مع طارق إلى الصّناعة، أثخن نقاط الجبهة، وزُرْنا نقطة الإخوة الأكراد فرسانُ الصّناعة، فأَخَذْنا أحد أهمّ أبطالها وهو الأخ (شامل) إلى منطقة الرّصد والقنص، وأثناء رَصْدِنا للسّريع ونقاط العدو رأيتُ غباراً كثيفاً ومفاجئاً في منطقة المعارض، ونظرَ طارق فإذا هي دبّابات العدوّ كانت تسيرُ على السّريع ثم دخلت مسرعة في اتجاه خطّ الإخوة بالشهداء.

وكنّا في مساء العاشر من رمضان تقريباً، فأسرعنا بالعودة إلى الإخوة في الشّهداء، وذهبَ طارق إلى مجموعة خلفيّة أعدّها لهذا الأمر، يعني المعونة والمُساعدة دون الاشتراك المباشر في جبهةٍ من الجبهات، وكانت هذه هي مجموعته التي يعتمد عليها منذ كان محلّ عمله بالرّمادي.

وأَخَذْنا عدداً من الإخوة وانطلقنا باتجاه العدو وكان المغرب على الأبواب وهنا رأيتُ طارق الوحش على حقيقتِه، لبس جعبة الـRBG وحملَ قاذفه وقال لي لابُدّ أنْ تبقى في الخلف وحتى إذا احتجنا إلى مددٍ تقوم بالأمر ثم دوّى زئير الأسد، الله أكبر الله أكبر خربت أمريكا، ((سيهزم الجمع ويولون الدبر))، الصّبر الصّبر يا عباد الله.

وتقدّمَ إلى أقرب نقطة للعدوّ وبدأ الإخوة يلتفّونَ حَوْلَه ويتشجّعون برؤيتِه بينهم فقد كانوا يَسْمعونَ عن شجاعتِهِ وإقدامِه. واستمرّ الاشتباك طويلاً، وفي هذه الأثناء أصاب الإخوة جوعٌ وعطشٌ شديدين فقد كانوا أصلاً صياماً والعدوّ لم يَأْت إلا السّاعة الرّابعة قرب المغرب فلم يشاؤوا أنْ يفطروا.

فأرسلتُ في إحضار ما يُمكِن إحضارُهُ من ماءٍ وطعامٍ على شدّة وخوف شديد ألمَّ بالإخوة، إذ أنَّ القاصفة كانت فوقنا وتضربُ كل ما يدبُّ على الأرض أو لا يدبّ من بنيان ومآذن، وكذلك طائراتُ الاستطلاع المتوسطة والميدانيّة مثل (النّسر والصّقر) والتي يُطْلقها العدو للاستطلاع القريب وعلى ارتفاع منخفض جدّاً وحتى يُشْغِلَ الخصم بالسّيطرة عليها وهي بدورها تنقلُ صورة المقاتل الذي يضربُها وأماكن وجودِه، فعلِمَ أنّه من الخطأ الانشغال بها على الرّغم من خطورتها.

أقول زوّدْنا الإخوة بماء قليل وطعام، وأعطاني هذا درساً في ضرورة أن يكون كل مجاهد يتجهّزُ بقليلٍ من الطّعام (كالزّبيب والتّمر) وكذلك الماء ولا يُفَارِقُه ذلك أبداً.

وقُتِلَ في هذه الأثناء أحدُ الإخوة وتمَّ سحبه إلى الخلف وأثناء إحضاره رأيتُ الإخوة يُكبّرون فتعجبتُ فلما قربوا مني زال عجبي، فوالله ثمّ والله مازالتُ رائحةُ مِسْك أخي هذا -والذي أصلاً لا أعرف اسمه إلى يومنا-، أقول مازالتْ في أنفي ولقد انتشرتْ رائحةُ المسك منه إلى مسافةِ مائة مترٍ، وهذا ما لم يسبق له مثيلٌ قَطُّ، فقد صارَ مشهوراً والحمدُ لله في قتلانا رائحةُ المسك ولكن ذلك يكون إذا اقتربتَ من الشّهيد وشممت مباشرة دمه أو ملابسه، أما على مائة متر فلا.

وبقيتُ إلى جانبِ الشّهيد خوفاً عليه من السِّباع المنتشرة في المنطقة، ثمّ وَضَعْتُهُ في سيّارة وانطلقت به ليُدْفَن، وما دَفَنَهُ غيري من الإخوة.

سبحانَ الله رجلٌ هذا حالُهُ لا يُعْرَفُ اسمُهُ ولم يَدْفِنْهُ إلا واحد، وكلابُ أهل النّار ثُقَامُ الدّنيا ولا تقعدُ إذا ماتوا، هُمْ عندَ النّاس والله أحقرُ من الجيف، لكنْ حسب أخي أنَّ الله يَعْرِفُه.

وعودة إلى طارق الوحش فقد عدتُ إلى الجبهةِ وسألتُ عنه فقالوا مازال في المقدّمةحسب أخي أنَّ الله يَعْرِفُه.

وعودة إلى طارق الوحش فقد عدتُ إلى الجبهةِ وسألتُ عنه فقالوا مازال في المقدّمة وحوالي السّاعة الثّانية ليلاً سمعتُ تكبير أبي أحمد يدوّي ثمّ سمعتُ صوت آليات وما هو إلا قليل حتّى جاءَ البطل وقال انسحبّ العدوّ والحمدُ لله.

ومضتْ الأيّامُ واقتحمَ العدوّ مستشفى الفلوجة عند صلاة العشاء في الخامسِ والعشرينَ من رمضان على ما أذكر. وبتُّ تلك الليلة أنا وأبي عبد الله الشّامي مرابطين حذاء الجسر الجديد وفي نقطة حدّدت سلفاً لتكونَ محل الإدارة إذا تمّ ما حدث، وأصبح الصّباح وكان الجوّ بارداً جدّاً فاستعرتُ معطفاً من الأخ عمر حديد، ثم قابلتُ الوحش وقلتُ له ما العمل، ثمّ أردفت قائلاً: أشعر أنَّ أضعف نقاط الجبهة من جهة (الجغيف) فمع أنه لا وقتَ لكن يا ليتَ تذهب أنت ومجموعتِكَ تسدّ هذه الثّغرة (وقد كانت من نصيب الشيخ عبد الله الجنابي وإخوانه جزاهم الله كل خير) وأثناء حديثنا قطع القنّاصة شارع الحضرة المحمدية.

ومَضَى الرّجل لعمله لكنّه وفي منتصف اللّيل بل قبل ذلك حَدَثَ ما توقعتُ وللأسف بعد فوات الأوان، دخل الأمريكان من جهة الجغيف واخترقوا المنطقة بطريقةِ رأس السّهم ثم انتشروا في الدّاخل.

وحُوصِرَ الإخوة في العسكريّ والجولان، بل فوجئَ الإخوة في العسكريّ بالأمريكان معهم في الأفرع وبدأتْ المطحنة والملحمة.

وأمّا طارق الوحش فقد انحاز بحمد الله إلى نزّال مقر القيادة في ذلك الوقت وقالَ ما العمل: قلتُ العملُ أن نقسمَ المدينة نصفين جنوبي وشمالي ثمّ ندافعَ عن القسم الجنوبي ونغيرُ على القسم الشمالي حتى نستردَ ما فقدْنَاهُ منه ونعاونُ من حُوصِرَ من إخوانِنا.

وتمّ تكليف أبي أحمد طارق بمهمّةِ إنشاء خط جبهة يحمي القسْم الجنوبيّ وقد فعل الرّجل وسدَّ الثّغرة. ومراراً حاولَ الأمريكان اختراق الخطّ لكن أبا أحمد

لهم بالمرصاد يسدّ هذه، ويُجْبِر هذه واستمرَّ به الحال هكذا أيام والعدوّ لا يستطيع التّقدم، وكلما احتاج إلى إخوةٍ أو سلاحٍ أرسلَ إليّ وزوّدته بذلك وكان الإخوة في هذا الوقت يتساقطون تساقُطَ أوراق الخريْف لكنّها غضّة طريّة خضراء.

وفوجئ أبو أحمد أن قنّاصاً تسلّلَ إلى عمارة مهمّة مُطِلَّة على أحد التّقاطعات (وهو تقاطع الطّريق القديم مع طريق شارع الفردوس) فقال أبو أحمد لأحد الإخوة -أظنّه أبي جعفر رحمه الله- غطّي عليّ بواسطة البيكا وأنا أخرج أضرُب مكانَ القنّاص بصاروخ مهداد RBG. وفعل الاثنان لكن أبا أحمد جاءته طلقة في كِلَتِهِ أسقطتْهُ أرضاً.
ولما سُحِبَ إلى بيتٍ مجاورٍ ظلّ يبكي ويقول يا ربّ شهادة لا جُرْحاً، يا رب أنت أرحم الراحمين، يا ربّ إخواني، ولما أرادوا أنْ يَسْحَبُوهُ من المعركة رفضَ ركوب السّيارة وقالَ والله لا أخرجُ لا أُخَذّل إخواني اتركوني، فقال له أحد الإخوة اتّق الله إنك مجروحٌ، يشْفيكَ الله وتَرْجِع، فرجعَ والبكاءُ هو حالُهُ، لا جزعاً عَلِمَ اللهُ ولكن حُبٌّ للجهاد، ثمّ سُحِب من الجبهة وانسحب معه كثير من الإخوة المثخنين بالجراح وحاولتُ أنْ أَسدّ مكان طارق لكن كل جهودي ذهبتْ سُدَىً وبفقدي لأبي أحمد في الجبهة، كُسِرَ الخطّ وتقدّم العدوّ إلى نزّال. فقد كان طارق واللهِ "أمّة" كأنّه ألفُ مقاتل، فلم يستطع أحدٌ قطّ أنْ يقومَ مقامه.أنْ يقومَ مقامه.

وأثناءَ نقله إلى الخلف لاحظَ أبو جعفر رحمه الله شيئاً على وَسَطِه، حاولَ فَكَّهُ لكن طارق صرخَ فيه اتركه، وقد كان هذا الشيء هو حزامٌ ناسفٌ يُتَوّج به جسمه ويثيره في عدوّه إذا أضطرّ لذلك. فهو الأبيّ الذي لا يقبل الضّيم وهو الشّجاع الذي لا يحتملُ ذُلّ العدوّ.

ولما اقْتُحِمَ حي نزّال دخلَ الأمريكان بيت أبى أحمد والذي كان جريحاً فيه وعندما رآه الأمريكي جريحاً ظنّه أنّه عصفور كسيْر تقدّمَ ليأخذه وحتى يلهو ويضحكَ به، وفجأةً ثارَ البُرْكانُ على هذا الجَمْع.

فَجَّرَ أبو أحمد طارق الوحش حزامَهُ فقتل عدداً من علوج الأمريكان ولبّى نداء ربّه بالخلود إلى جوار الصّديقين والشّهداء "نحسبُهُ كذلك"، فنسألُ الله أن يُخْلِفَنَا في الرّجل خيراً وأنْ يُعَوّضَنَا عنه وأن يُلْحِقْنَا به في جنّات عدن عند مليكٍ مقتدرٍ، فقد كسرَ والله قلبي والّذي لن ينجبر إلا برؤيته هناكَ في الجنّة إن شاء الله.

ولما اقْتُحِمَ حي نزّال دخلَ الأمريكان بيت أبى أحمد والذي كان جريحاً فيه وعندما رآه الأمريكي جريحاً ظنّه أنّه عصفور كسيْر تقدّمَ ليأخذه وحتى يلهو ويضحكَ به، وفجأةً ثارَ البُرْكانُ على هذا الجَمْع.

فَجَّرَ أبو أحمد طارق الوحش حزامَهُ فقتل عدداً من علوج الأمريكان ولبّى نداء ربّه بالخلود إلى جوار الصّديقين والشّهداء "نحسبُهُ كذلك"، فنسألُ الله أن يُخْلِفَنَا في الرّجل خيراً وأنْ يُعَوّضَنَا عنه وأن يُلْحِقْنَا به في جنّات عدن عند مليكٍ مقتدرٍ، فقد كسرَ والله قلبي والّذي لن ينجبر إلا برؤيته هناكَ في الجنّة إن شاء الله.

# سيرة الشيخ أبي محمد العدناني تقبله الله

**الأنفال - الحمد لله معز الموحدين، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:**

**فإن أمثال الشيخ المجاهد أبي محمد العدناني (طه صبحي فلاحة) تقبله الله لا يحتاج إلى ترجمة أو تعريف، إذ أن أهل العلم يقولون: "المعروف لا يُعرّف"! غير أن الآونة الأخيرة قد شهدت الكثير من التجاوزات والتعدي على رموز الأمة وأعيانها، وأبطال الملة وفرسانها. لذا أحببنا أن نخط ترجمة مختصرة لفارس البيان والسنان، تؤنس الأولياء، وتغيظ الأعداء! وقد أخرج مسلم في صحيحه عَنِ ابْنِ سِيرِينَ رحمه الله أنه قَالَ: "لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ، قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيُنْظَرُ إِلَى أَهْلِ الْبِدَعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ".**

## أولاً: طلبه للعلم:

نشأ الشيخ في صغره على حب المساجد والتردد عليها، وكانت هوايته منذ نعومة أظافره القراءة والمطالعة. حتى أن أهله وذويه إن أرادوا شراء الهدايا له لا يأتونه إلا بالقصص والكتيبات لعلمهم بشغفه البالغ بها وتفضيله لها على لعب الأطفال! لذا فإنه حصّل ثقافة عامة منذ صغره، إذ أنه كان يقرأ كل ما يقع في يده، بما فيها من كتب لغة وفلسفة وغيرها. إلى أن وُفق لحلق القرآن، فبدأ القراءة على أحد المقرئين، ثم همّ بحفظ كتاب الله تعالى، فأتم حفظه حفظاً متقناً في أقل من عام! وتحول نهم الشيخ تقبله الله في القراءة من العامة إلى الخاصة -في العلوم الشرعية-؛ بدءًا بكتب التفسير، وكان أحبها إليه "تفسير ابن كثير" حيث قرأه مراراً ثم "في ظلال القرآن" حتى هم بكتابة "في ظلال الظلال"، وكتب الحديث وأهمها لديه "الصحيحان" إذ أنه كان يراوح بينهما، وكتب الفقه عامة وقد شُغف بكتب الإمام الشوكاني رحمه الله وعلى رأسها "نيل الأوطار"، وعني بفقه الجهاد، فقرأ -على سبيل المثال- "مشارع الأشواق" أكثر من ثلاث مرات، وكتب السيرة والتاريخ التي أولاها اهتماماً بالغاً، وخاصة كتاب "البداية والنهاية" الذي قرأه ست مرات، وأما كتب اللغة والأدب فحدث ولا حرج، فالفن فنه والمضمار مضماره! فقد قرأ الشيخ جل كتب الأدب كـ"البيان والتبيين" و"العقد الفريد" وغيرها، وقرأ دواوين العرب كالمعلقات وشروحها، وحفظ الكثير من أشعارهم، وأظنه مستظهراً لديوان المتنبي، وقد قال عن المتنبي: "ما أراه إلا أشعر العرب في الجاهلية والإسلام!"، وفي النحو درس "الآجرومية" ثم "قطر الندى" ثم "ألفية ابن مالك"، وأما كتب المعاجم فقد طالع "لسان العرب" لابن منظور وغيره.

ما الفضل إلا لأهل العلم إنهمُ
***
على الهُدَى لمن استهدَى أَدلاَّءُ
وَوَزْنُ كل امرئ ما كان يُحسنه
***
والجاهلون لأهل العلم أعداءُ

## ثانياً: أبرز شيوخه:

كما أن الشيخ قد أخذ العلم من بطون الكتب، كذا أخذه من صدور الرجال، فدرس على عدد من الشيوخ في الشام. ولما كانت الظروف الأمنية شديدة في سوريا تحت قبضة الطواغيت كان الشيخ تقبله الله وأقرانه يتواعدون سراً ليجتمعوا على الدروس في البيوت بشكل دوري ولمدة سنوات. حتى منّ الله تعالى على الشيخ بالنفير إلى العراق فاستكمل الطلب والأخذ على الشيوخ، فكان أبرز من استفاد منهم:

1- الشيخ أبو أنس الشامي تقبله الله ، حيث صحبه الشيخ واستفاد منه ومن علمه، وذكره الشيخ في بيتين:

من شامنا أسد العراق أبو أنسْ
***
بفكاهة ينسي المصاب ويسرر
في العلم بحر، في الحروب مهندس
***
حبر الحديث، وفي السياسة عبقر

2- الشيخ أبو ميسرة الغريب رحمه الله، حيث صحبه الشيخ في الأسر والحرية واستفاد منه.

3- أمير المؤمنين أبو بكر البغدادي حفظه الله، حيث أتم عليه قراءة القرآن كاملاً من حفظه، حتى قال عنه الأمير: "لم أر كحفظه، اللهم إلا حفظ فلان"!

لا تأخذ العلم إلا عن جهابذة
***
بالعلم نحيا وبالأرواح نفديه
أما ذوو الجهل فاعرض عن مجالسهم
***
قد ضل من كانت العميان تهديه

## ثالثاً: بعض مؤلفاته وكتاباته:

كان وقت الشيخ تقبله الله ولا زال ضيقاً، لذا كان أغلب ما كتبه منظوماً! ومن أبرز ما كتبه من المنظوم والمنثور:

1- متن في فقه الجهاد ومسائله.
2- منظومة في فقه الجهاد، غير أن الأمريكان قد أخذوها منه في الأسر.
3- السلسلة الذهبية في الأعمال القلبية، وهي منظومة في أعمال القلوب وما يتعلق بها.
4- معينة الحفاظ، وهي منظومة في إرشاد حفاظ كتاب الله تعالى إلى عدد من المسائل.
5- قصيدة في ذكر معركة الفلوجة الثانية، تزيد على مائتي بيت.
6- قصيدة بعنوان: "القاعدي"، وهي قصيدة فخرية في الرد على بعض منتقدي القاعدة الأولى.

## رابعاً: دروسه وتعليمه:

اهتم الشيخ تقبله الله بالتعليم والتدريس وخاصة للمجاهدين في سبيل الله، حتى مرت عليه أيام كان يقيم أربعة عشر درساً في اليوم والليلة. وكانت جهوده مكرسة لتدريس العلوم الشرعية عامة، وتدريس العقيدة والقرآن واللغة وفقه الجهاد خاصة. أما العقيدة؛ فدرّس أغلب متون التوحيد؛ كـ
1- الأصول الثلاثة.
2- القواعد الأربع.
3- شروط ونواقض لا إله إلا الله. كما اهتم بتدريس مسائل الإيمان والكفر وما يتعلق بهذه الأبواب الخطيرة.
وأما القرآن؛ فكان يعقد حلق تصحيح التلاوة، وحلق التحفيظ، وكان يحرص فيها على تعليم من لا يعرف القراءة والكتابة أكثر من غيرهم. وأما اللغة، فزيادة على تدريسه لمتن:
4- الآجرومية. فإن الشيخ له طريقة خاصة في تعليم النحو على ست مراحل، أخذها عن بعض من استفاد منهم. وأما فقه الجهاد، فقد درّس:
5- كتابه في فقه الجهاد ومسائله.
6- العمدة في إعداد العدة. وغيرها من الكتب والمتون.

إذا قال لم يَترُك مقالاً وَلم يَقِفْ
***
لِعيٍّ ولَم يَثْنِ اللّسان على هُجْرِ
يُصَرِّفُ بالقول اللّسان إذا انتَحى
***
وينظرُ في أعطافِهِ نظَرَ الصّقْرِ

## خامساً: أهم مناصبه:

دخل الشيخ تقبله الله العمل الجهادي التنظيمي منذ بداية الألفين ميلادية، حيث بايع الشيخ أبا مصعب الزرقاوي تقبله الله في سوريا مع خمسة وثلاثين شخصاً، وانطلقوا بالإعداد لبدء قتال النظام النصيري آنذاك، قبل دخول الأمريكان العراق، فلما حصل الاحتلال الأمريكي للعراق، شد رحاله إليها، فتلقاه الشيخ أبو محمد اللبناني رحمه الله. وكان من أهم المناصب التي شغرها الشيخ:

1- مدرب في معسكر حديثة أيام التوحيد والجهاد.
2- أمير حديثة بتنصيب الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله له.
3- مدرب في معسكر الجزيرة.
4- شرعي القاطع الغربي في الأنبار.
5- المتحدث الرسمي لدولة العراق الإسلامية.
6- المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية في العراق والشام.
7- المتحدث الرسمي للدولة الإسلامية -دولة الخلافة-.

ركّاب مفظعةٍ، حمّال مضلعةٍ
***
إن خاف معضلةً سنّى لها بابا
شهّاد أنديةٍ، هبّاط أوديةٍ
***
حمّال ألويةٍ للوتر طلّابا
سمّ العداة وفكّاك العناة إذا
***
كان الوغى لم يكن للموت هيّابا

## سادساً: بعض ابتلاءاته ومحنهل :

إن طريق التوحيد والجهاد طريق محفوف بالبلاء والمحن، ولا يأمن من سلكه من كسر أو بتر أو أسر! غير أن الفائز من ثبت فيه وصبر، وكما قيل: "من لم تكن له بداية محرقة، لم تكن له نهاية مشرقة"! والشيخ أبو محمد العدناني تقبله الله ليس إلا واحداً من أبناء هذا الطريق الذين نالهم في ذات الله ما نالهم -نحسبه والله حسيبه-. ومما ناله في ذلك:
1- استدعي من قبل جهاز أمن الدولة النصيري مراراً في بداية شبابه، وتم التحقيق معه.
2- اعتقل عند النصيرية ثلاث مرات على خلفيات دعوية وجهادية، أحدها في البوكمال وهو متوجه إلى العراق للمرة الأولى، ومكث في سجنهم أشهراً حتى أطلق لعدم اعترافه بشيء رغم التعذيب الذي أصابه.
3- حُبس في سجون الأمريكان مرتين، وقضى في أحد محبسيه قرابة الست سنين، وقد وضع في خيمة الزرقاويين التي كانت تضم أبرز الأعيان الذين عرفوا بالخط الأول من المقاتلين حول الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله.

قالوا حُبستَ فقلتُ ليس بضائري
***
حبسي وأيُّ مهنَّد لا يغمدُ
أوَ ما رأيتَ اللَّيث يألفُ غيْله
***
كبراً وأوباشَ السِّباع تردَّدُ

4- أصيب في مواطن عديدة من جسده، وتفتتت بعض عظامه في سبيل الله تعالى.

فصِرْتُ إذا أصابتْني سِهامٌ
***
تكسَّرت النِّصال على النِّصال
وهانَ فما أُبالي بالرّزايا
***
لأنّي ما انتفَعتُ بأنْ أُبالي

اسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يحفظه من كل سوء، ويبارك للأمة في عمره وعمله.

## سابعاً: بعض المواقف في حياته:

للشيخ تقبله الله في حياته العلمية والدعوية والجهادية مواقف مؤثرة، وأخرى ذات عبرة، أختار منها بعضها:
1- في أول جلوس له في حلقة تلاوة القرآن، وقع في نفس الشيخ أنه سيكون أفضل قارئ من بين الأقران، إذ أن القراءة عنده هواية! فلما جاء دوره للقراءة لحن، فصوب له المقرئ، فوقع ذلك في نفس الشيخ وأكبره، حتى أصر على إتقان القرآن تلاوة وحفظاً، فكان ذلك منطلقه.
2- في درس التلاوة مر على قول الله تعالى: (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) [المائدة: 44]. فهزت هذه الآية الشيخ من أعماقه، فقال لأحد أقرانه في الطلب: "ما هي مصادر دستور سوريا؟" فأجابه, ثم قال: "ما هي السلطة التشريعية؟" فأجابه، ثم قال: "ما هي السلطة القضائية... التنفيذية؟" كل ذلك وصاحبه يجيبه بما تعلمه في المدرسة، فقال له الشيخ: "يا فلان يعني حكومتنا كلها كافرة!"، فقال له صاحبه: "السلام عليكم" وولى عنه هارباً! فكان هذا مبدأ الشيخ في بحث مثل هذه المسائل.
3- في إحدى المرات التي تم استدعاؤه فيها من قبل استخبارات النصيرية في بداية شبابه، قال جندي الطاغوت له: "لماذا تعفي لحيتك؟"، فأجابه الشيخ: "لأني قرأت عدة أحاديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحث على ذلك"، فقال جندي الطاغوت: "يعني هذه الأحاديث لم يطلع عليها إلا أنت فقط؟!" وكذا قال له عن تقصير الثوب، ثم قال جندي الطاغوت له: "لم تحرك اصبعك في التشهد"، وكان الشيخ يصنع ذلك أحياناً، فأجابه برواية ما يحفظه في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جندي الطاغوت: "المشكلة أنكم بالليل هكذا -وأشار بالسبابة إشارة التوحيد-، وبالنهار هكذا -وأشار بالسبابة كناية عن الرمي على الزناد-"! قال الشيخ: "فحرضني ذلك الخبيث على العمل الجهادي من حيث لا يشعر"!
4- خرج ذات يوم في العراق بصحبة ثلاثة من الإخوة ليكمنوا، فكشف أمرهم وطوردوا من قبل المرتدين قرابة ثماني كيلومترات بالسيارة، حتى وقع لهم حادث بسبب السرعة، فأسر منهم اثنان، ونزل الشيخ وخلفه أبو بكر الكويتي فتمترسا خلف صخرة، واشتبكا مع المرتدين من الساعة التاسعة صباحاً إلى الساعة الثانية عشرة، وقد انحازا خلال هذا الاشتباك مسافة ثلاث كيلومترات في الصحراء حتى نزلا في واد. وعند ذاك انسحب المرتدون بعد أن أبلغوا الأمريكان بأن في الوادي سرية للإرهابيين، فجاء الأمريكان على إثر ذلك برتل مكون من ثلاث وعشرين آلية -بين دبابة ومدرعة-، وست طائرات. فبدأ الأمريكان بإطلاق صاروخين فقتل أبو بكر الكويتي مباشرة أمام عين الشيخ، وأصيب الشيخ إصابة بالغة، غير أنه لم يلق سلاحه، واستمر بقاتلهم وجراحه تثعب دماً إلى أن نفدت ذخيرته، فأسر عصراً وعقرب الساعة يشير إلى الرابعة والربع، فلله الأمر من قبل ومن بعد.

قلّوا ولكنهم طابوا فانجدهم
***
جيشٌ من الصبر لا يُحصى له عددُ

إذا رأوا للمنايا عارضاً لبسوا
***
من اليقينِ دُروعاً ما لها زردُ

## ثامناً: بعض اللطائف في حياته:

منّ الله تعالى على الشيخ بأمور جليلة في أثناء مسيرته العلمية والدعوية والجهادية، منها أنه:

1- حفظ سورة المائدة كاملة في يوم واحد فقط.

2- أول من بدأ العمل الجهادي في حديثة هو وثلاثة عشر شخصاً، إلى أن استقلت حديثة على أيديهم.

3- لما صار أميراً على حديثة، كان تحت إمرته الشيخ أبو عمر البغدادي رحمه الله، فكان الشيخ العدناني يستشيره آنذاك، ويقول: "سيكون لهذا الرجل شأناً"!

4- آخر من انسحب من مدينة الفلوجة في معركة الفلوجة الثانية، مع الشيخ أبي حمزة المهاجر، وأبي الغادية، وأبي الربيع، وأبي جعفر المقدسي، وأبي عاصم الأردني.

5- يقيم في أثناء الرباط -أحياناً- المباريات الشعرية بينه وبين الشيخ أبي حمزة المهاجر تقبلهم الله، فيمكثون الساعات الطوال!

6- له من الحظوة والمنزلة عند الشيخ أبي مصعب الزرقاوي رحمه الله ما لا يعلم به إلا الله، ومن ذلك أن أمير الاستشهاديين قال له: "لا تشاورني، فقط اطلعني".

7- تخرج على يديه عدد من الطلاب ممن تولوا المناصب الكبيرة في الدولة الإسلامية بعد ذلك، منهم الشيخ مناف الراوي رحمه الله.

8- أول من وضع برنامجاً متكاملاً للشباب، يشمل كافة الجوانب؛ الشرعية، والبدنية، والعسكرية. ثم استن الشباب في كافة الأقسام بصنيعه.

وكتب: أبو سفيان تركي بن مبارك البنعلي

أنَا ما كَتبتُ لكَي أُمجِّد طاغِياً
***
حَاشاكَ – يَا قَلَمَ العُلا – حَاشَاكا
يَا ربِّ، عطِّرْ لي حُروفيَ بِالرِّضا
***
… مَاضِياً، مَنْ يَسعَى لِنَيلِ رِضَاكا

**الأنفال- من محاظرة للشيخ أبو علي الأنباري**

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ، اللهم أرنَا الحَقَّ حقاً و أعِنَّا على اتباعه ، وَ أرِنَا الباطلَ بَاطِلاً ، وَ أعِنَّا على اجتنابه ، اللهم علّمنا مَا ينفعنا و انفعنا بما علّمتنا ،اللهم اجعلنا من العاملين بعلمنا ، اللهم اجعل عِلمَنا حُجَّةً لنا يوم نلقاك ولا تجعلهُ حُجَّةً علينا يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل عملي صالحاً و لِوَجهك خالصاً ولا تجعل فيه نصيباً لأحدٍ من خلقك ، ربِّ اشرح لي صدري و يسِّر لي أمري ، و احلل عُقدَةً من لساني يفقهُ قولي ، أمَّا بعد :

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنجِيلُ إِلَّا مِن بَعْدِهِ} [آل عمران: 65]، ولكن مع هذا يقولون إن ابراهيم كان يهوديًا، والآخر كان يقول أنه كان نصرانيًا، {مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ} [آل عمران: 67]، فإذا كان اليهود يعترفون بإمامته ولا يعترفون بإمامة باقي الأنبياء، وإذا كان النصارى يعترفون بإمامة نبي الله إبراهيم ولا يعترفون بإمامة غيره من الأنبياء إذًا هم مخاطبون بأن يكون نبي الله ابراهيم أسوة لهم جميعًا، فاليهودي عليه أن يتأسى بنبي الله إبراهيم في هذه المسائل، والنصارى عليهم أن يتأسوا بنبي الله إبراهيم في هذه المسائل طالما يعترفون بإمامته وأنه نبي، إذًا -والله أعلم- من هنا كان ذكر نبي الله إبراهيم أسوة للناس.

- ثم قال الله -تبارك وتعالى- "وَالَّذِينَ مَعَهُ"، الإمام الجصاص في أحكامه فسّر كلمة "الذين معه" قال: المعني بهذه الآية أو المفردات من هذه الآية "الأنبياء جميعًا" أو "الذين آمنوا بنبي الله إبراهيم" والآية تحتمل المعنيين. هذا قول.

- أقول: الآية تحتمل الصنفين لقول الله -تبارك وتعالى-: {إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ} [آل عمران: 68]، إذًا الذين آمنوا بنبي الله ابراهيم هم أسوة وكذلك كل الأنبياء هم أسوة في هذه المسألة لأنهم كلهم ساروا على نهج نبي الله إبراهيم -على رسولنا وعليه -الصلاة والسلام- "إذ قالوا لقومهم" أي نبي الله إبراهيم وكل الأنبياء والذين آمنوا إيمانًا صحيحًا بالأنبياء، كل هؤلاء يقولون لأقوامهم:

- أولاً: "إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ"، والبراءة خلو تعلق الذمة بالشئ. عندما يتهم إنسان بشيء ثم يثبت خلاف ذلك يقال: هو بريء أي هذه التهمة لم تثبت عليه. هذا من حيث اللغة وللبراءة معنى آخر كما ذكر في القواميس بمعنى المفارقة والاعتزال "إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ" أي نفارقكم ونعتزلكم ولا نتعلق بشيء منكم.

- حتى تتحقق البراءة لك وتكون من المتأسين بنبي الله إبراهيم عليك أن تعرف الفرق الضالة ثم تتبرأ من ذواتهم ويدخل في هذا التصنيف الكفار الأصليون ويدخل فيهم المرتدون والعياذ بالله، كل هؤلاء عليك أن تعرف انحرافاتهم وضلالاتهم وكفرهم وردتهم ثم تقول لنفسك "إني بريء منكم" أي لا علاقة بيني وبينكم.

- ثانيًا: "وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ" فما من فرقة ضالة إلا ولها معبود وقد سبق أن ذكرنا عندما تكلمنا عن الطواغيت قلنا أن دينهم الدستور وربهم لجنة كتابة الدستور فحتى يتحقق الكفر بالطاغوت على كل مسلم أن يقول لنفسه أني بريء من هذه الحكومات الطاغوتية "وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ" أي بريء أيضًا من لجنة كتابة الدستور الذين كتبوا لكم هذا الدين وأنتم تحكمون به، بهذا تكون من أهل هذه الآية وتكون من المتأسين بنبي الله إبراهيم.

- وليحذر الإنسان أن يذهب إلى الله -عز وجل- وفي القرآن آية تحاجه. حديث رواه الإمام مسلم رحمه الله قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "القرآن حجة لك أو عليك"، فإذا لم تتبرأ من الفرق الضالة ولم تتبرأ من هذه الحكومات ومن معبوداتهم يقينًا القرآن سيكون حجة عليك، إذًا عليك أن تنجو من محاججة القرآن لك بين يدي الله -عز وجل-، أن تبحث عن الآيات وأن تبحث عن نفسك من هذه الآيات، أين أنا من هذه الآية؟

- والعلماء رحمهم الله أشاروا إلى إلتفاتة هنا في هذه الآية قالوا: البراءة من التابع مقدم على البراءة من المتبوع. المتبوع لدينا/ لجنة كتابة الدستور. التابع/ الحكومات الطاغوتية. يجب أن تتبرأ من هذه الحكومات قبل أن تتبرأ من لجنة كتابة الدستور ومن دينهم. "إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ" ثم قال "وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ" وهذا المعنى ذكر في القرآن في موطنين، موطن عن نبي الله ابراهيم، قال {وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ} [مريم: 48]"، فقدَّم الاعتزال من القوم على اعتزال المعبود، وكذلك في سورة الكهف أولئك الفتية عندما تركوا البلاد وخرجوا وأووا إلى الكهف قالوا لأنفسهم {وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ} [الكهف: 16]. أي استثنوا من تلك المعبودات الله -عز وجل-. إذًا دائمًا البراءة والاعتزال يكون للأقوام ثم من معبوداتهم، هذا التسلسل ينبغي للمسلم أن يراعيه لأن الآية جاءت هكذا "إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ"..

- ثم قال "كَفَرْنَا بِكُمْ" وسبق أن قلت: إيش معنى "كفر"؟ أي: لا نقر لكم بحكم ولا حاكمية، لا هذه القوانين نرضى بها ولا نوافق عليها وكذلك لا نقبل ولا نوافق ولا نرضى أن تكونوا حكامًا لنا.

- قد تقولوا: ما الذي يغير من مجريات الأحداث إذا قلت ذلك؟

- لا.. أنت الآن من أهل هذه الآية وإذا أصبحت من أهل هذه الآية ليس باللسان فقط وإنما بالجنان والأركان والجوارح عند ذلك ستفكر بإزالة هؤلاء وسيعينك الله -عز وجل- وإلا هؤلاء الشباب الذين هاجروا إلى مواطن الجهاد.. ما الذي دفعهم؟ يقينًا لا يريدون أن يقروا لهؤلاء بحكم ولا حاكمية ولكنهم قد تبرؤوا من هذه الحكومات ومن دساتيرهم ومن قوانينهم ولجانهم ثم هاجروا لكي يجاهدوا وينصروا هذا الدين.

- وإلا إيش معنى أن يأتيك أناس من أوروبا من مغمز الحياة.. "كفرنا بك" هذا الوصف الثالث حتى تكون من المتأسين بنبي الله ابراهيم.

- الوصف الرابع "وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ" على كل مسلم أن يعلن العداوة لكل هذه الحكومات الطاغوتية وللجنة كتابة الدستور "بدا" بمعنى ظهر، لا يمكن أن تخفي هذه العداوة، عليك أن تظهر هذه العداوة حتى تكون من أهل هذه الآية، والعداوة من أعمال الجوارح وهذا الجزء من الآية إذا استقر في القلب يقينًا ستكون من أهل قول الله -تبارك وتعالى-: {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ} [الأنفال: 60]، فإذا أظهرت لهؤلاء العداوة وعلمت أن هذا من الدين يقينًا ستبدأ تفكر ما الذي أستطيع أن أعده من إمكانيات حتى أعادي هؤلاء الناس.. إذ "وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ" فهمناها، ثم بعد ذلك قال "وَالْبَغْضَاءُ" أي بدا بيننا وبينكم البغضاء أيضًا علمًا بأن البغضاء من أعمال القلوب ولكن هذا البغض يجب أن تتلمسه في داخلك لأن هذا البغض إذا وجد يقينًا لا تكون ممن قال الله فيهم {لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ..} [المجادلة: 22]، إذا استقر البغضاء في القلب يقينًا لا تتودد إلى هؤلاء ولا تودهم {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ} [الممتحنة: 1]، المودة من أعمال القلوب والبغضاء من أعمال القلوب فلا يمكن أن يجتمع في قلب مؤمن بغض هؤلاء الطواغيت وحبهم في آن واحد لا يمكن، فمن أحبهم لا يبغضهم ومَن أبغضهم لا يمكن أن يحبهم، والتأسي بنبي الله إبراهيم يلزمك أن تبغضهم ....

يتبع الى الجزء الثالث في العدد الثالث لصحيفة الأنفال بأذن الله تعالى

## من مقابلة للشيخ المجاهد أبي مصعب الزرقاوي- تقبله الله-

# أن الله عزّ وجل منجز وعده للمؤمنين ولكن أهل الزيغ والمنافقين لا يعلمون

**الأنفال - أرشيف - كان الإخوة في القسم الإعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين "سابقاً" قد طلبوا من الشيخ أبي مصعب – تقبلهُ الله – إجراء لقاء معه لأجل الوقوف على بعض الإجابات الملحة عن قسم من التساؤلات ، ولكن الشيخ أبا مصعب قال لهم بأنه سيستخير الله تعالى ثم يعطيهم رأيه بهذا الطلب، وفعلا جاءهم الجواب بعد مدة أن الشيخ وافق على طلبهم، وتم استدعاء مراسل القسم الإعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين آنذاك الأخ أبي اليمان البغدادي - تقبله الله - لإجراء لقاء "صحفي" مع الشيخ أبي مصعب، وكانت المقابلة قد جرت على شكل حوار حيث دخل الأخ أبو اليمان في نقاش مطول مع الشيخ أبي مصعب.**

**و إلى الانصار صحيفة الأنفال تنقل لكم جزءاً من هذهِ المقابلة الصادرة عن مؤسسة الفرقان التي حصلت عليها من إرشيف الإخوة في القسم الإعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، سائلين الباري جل ذكره التوفيق والسداد في أمرنا كله، والله المستعان وعليه التكلان.**

الاسئلة التي طرحها الأخ أبي اليمان البغدادي على الشيخ أبا مصعب الزرقاوي فكان من ضمنها السؤال هذا :**ألا ترى أن تحقيق مبتغاكم صعب جداً مع وجود هذه المعوقات؟** فكان جواب الشيخ :قد يقول بعض الناس: أنتم تعيشون في الأحلام وترجون أن تقام دولة الإسلام أو أن تثخنوا بالعدو وتعيدوا الخلافة.أنتم تصادمون الواقع وأنتم تعيشون في الأوهام وفي بروج عاجية!!
نقول لهؤلاء: إن الله سبحانه وتعالى بيده مقاليد كل شيء وبيده ملكوت السموات والأرض والأمر أمره ونحن عباده ونواصينا ونواصي أعدائنا بيديه فإذا جئنا نحسبها على الأرض بالورقة والقلم حساباً مادياً فلاشك أنه سيصاب كثير من المسلمين باليأس ولكننا نحسب أن الله عزّ وجل هو الناصر وهو الحافظ وهو الذي يتولى جنده وهو الذي ينصر عباده.
النبي عليه الصلاة والسلام يوم الأحزاب عندما تحزبت الأحزاب عليه من كل حدب وصوب وأحاطوا به إحاطة الهالة بالقمر وإحاطة السور بالمعصم تهيب الصحابة وظهر الخوف عليهم بل إن القرآن وصفهم بأعظم وصف إذ قال تعالى: (إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا)الأحزاب: 10
حدثني الشيخ أبو عزام رحمه الله تعالى وتقبله في الشهداء في معركة الفلوجة الثانية أنه من شدة الخوف والبلاء الذي نزل على المجاهدين كان نبض أبي عزام وأشار بيده إلى عنقه وقال: والله إني كنت أشعر بأن قلبي ارتفع إلى حنجرتي وهذا مصداق قوله عزّ وجل: (وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ).لقد رأينا الآية على حقيقتها ما واجهه النبي صلى الله عليه وسلم صعب للغاية حيث نقض اليهود العهد وتحزبت الأعراب مع مشركي قريش وعزموا على استئصال شأفة المسلمين فرفع النبي عليه الصلاة والسلام الذرية والنساء إلى أعالي المدينة وكان هناك خوف شديد حتى أن النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة: من يأتني بخبر القوم جعله الله رفيقي في الجنة فلا يقوم أحد ثم يكرر الأمر ثانية فلا يجيب أحد ثم ثالثة فلا يجيب أحد فقال لحذيفة: قم يا حذيفة، علماً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يومها: من يأتيني بخبر القوم جعله الله وهو رفيقي في الجنة وأضمن له أن يعود.
سبحان الله!!! تخيل معي: النبي عليه الصلاة والسلام الصادق المصدوق الموحى إليه يقول: أضمن له أن يعود. ومع هذا لم يقم أحد من الصحابة وعندما استنفذ الصحابة الوسع في طاعة الله تعالى والثبات في المواجهة وأكثروا من الدعاء وعندما علم الله تعالى أنهم قد استفرغوا الوسع، أرسل جندياً من جنوده وهي الريح فقلبت القدور وخلعت الخيام وبفضل الله عزّ وجل فرقت القوم ثم انفض الجمع وعادوا خائبين وردّ الله الذين كفروا بغيضهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال.
لاحظ قبل هذه اللحظات كيف كان حال الصحابة؟ خوف وريح شديدة وعدو متحزب ثم بعد ذلك بلحظات يرسل الله تعالى جنوده فيشتت شمل العدوّ ويرجعهم خاسئين وعندها قال النبي عليه الصلاة والسلام: الآن نغزوهم ولا يغزوننا.
سبحان الله في لحظة كان الصحابة كانوا يتمنون أن ينفض عنهم الجمع فحسب ولكن بسبب صبيرهم وثباتهم فإن الله عزّ وجل أكرمهم ببشارة النبي عليه الصلاة والسلام بعد ذلك: (الآن نغزوهم ولا يغزوننا)فكان بفضل الله عزّ وجل فتحا ونصرا مبينا.
و في تلك الشدة والظروف الحالكة كان النبي عليه الصلاة والسلام يعد أصحابه بكنوز قيصر وكسرى، وهنا برز النفاق وأطل برأسه قائلاً: محمد يعدنا بكنوز قيصر وكسرى وأحدنا لا يستطيع أن يذهب إلى الخلاء!!
أما أهل الإيمان الراسخون في الإيمان الثابتون على هذا المنهج فقد قالوا: (هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَاناً وَتَسْلِيماً).
و إنا لنعتقد جازمين أن الله عزّ وجل منجز وعده للمؤمنين ولكن أهل الزيغ والمنافقين لا يعلمون، فالمنافقون – وكذا أسلافهم أيام الأحزاب- تغرهم قوة الباطل ويشككون بقوة رب العزة الذي بيده ملكوت كل شيء وهو على كل شيءٍ قدير. إن الله عزّ وجل لن يخذل عباده المجاهدين وقد وعدهم بالنصر ومن أحسن من الله حديثا ومن أصدق من الله قيلاً؟

والله تعالى حين ضمن لعباده المجاهدين النصر لم يطلب منهم غير الثبات على الحق والتمسك بهدي الكتاب والسنة فقال جل ذكره - وهو أصدق القائلين -: (إن ينصركم الله فلا غالب لكم). وكلمة "غالب" جاءت نكرة في سياق الإثبات والمعنى لو اجتمع أهل الأرض عليكم فلن يغلبوكم إن أراد الله تعالى نصركم.

نصرة الله تعالى لك متوقفة على التمسك بالحق والأخذ بأسباب القوة من العدة بعد التوكل على الله وهجر المعاصي.

والإتيان بالأسباب يكون على قدر الإستطاعة وما كلفنا الله تعالى بتحقيق جميع الأسباب للشروع في الجهاد فأمر الأسباب واكتمال العدة ما توفر للنبي صلى الله عليه وسلم ولا لأصحابه الكرام رضي الله عنهم. فنحن نعتقد أن الله عزّ وجل ناصر جنده بإذن الله فوالله لا يهمنا أن يتكاثر العدوّ أو تكثر عدته بل ما يهمنا هو أمر واحد هو أن يأتي بأسباب النصر نحن لا يهمنا كثرة العدوّ ولو تضاعف العدوّ تضاعف الأمريكان تضاعف الروافض لا يهمنا ولو قلّت عدتنا ولكن ما نرجوه وما نسعى إليه أن نأتي من الأسباب التي ينزل بها النصر ونحن نبحث عن أسباب يأتي بها النصر من حسن التوكل على الله واللجوء إلى الله وتفويض الأمر إلى الله عزّ وجل والبعد عن معاصيه هذا ما.... فإذا أتينا بأسباب النصر والله لو تضاعفوا أضعافاً مضاعفة فلن يضرونا شيء ولا ننظر إلى العدوّ بكثرته فنحن لا نخشى العدوّ بل نخشى أنفسنا.

الأمة اليوم مدعوة لأن تقف وقفة وصادقة فالأمة حقيقة خذلت الجهاد في العراق طوال هذه الشهور فمدعوة أن تراجع نفسها وتستدرك ما فاتها في سابق الأيام تنفر حق النفير لتدفع عن نفسها عادية هؤلاء الصليبيين وإلا كل إنسان محاسب عليه وهذا السوق سينفض سيربح فيه من يربح ويخسر فيه من يخسر والسعيد من اتعظ بغيره (هذه مسألة القتال تبعث عندي مسألة)

**الأنفال - مؤسسة أشهاد الإعلامية**

الحمد لله القائل: (وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ)175(وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَٰكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ ۚ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا ۚ فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ )176( سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ )177( مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي ۖ وَمَن يُضْلِلْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ )178( وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ ۖ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا ۚ أُولَٰئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) [الأعراف:179-175]؛ والصلاة والسلام على نبينا القائل: «لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي!، لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي!، لَغَيْرُ الدَّجَّالِ أَخْوَفُنِي عَلَى أُمَّتِي!، قال أبو ذر: يا رسول الله ما هذا الذي غير الدجال أخوفك على أمتك؟! قال: أَئِمَّةً مُضِلِّينَ!»-]رواه أحمد[. أما بعد:

يقول الله تعالى: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِّنَ الْمُجْرِمِينَ ۗ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا) [الفرقان:31]؛ ثم بين جرم القوم فقال: (وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا ۚ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ ۖ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ )112( وَلِتَصْغَىٰ إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ )113( أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا ۚ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ ۖ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ )113( وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ )114( وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ )115( إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يَضِلُّ عَن سَبِيلِهِ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) [الأنعام:116-112]؛ وقال: (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا السَّبِيلَ )44( وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا) [النساء:45-44]؛ وقد بين الله عظيم خطر هؤلاء وشدة ضررهم على الإسلام وأنهم أعظم وسائل الشيطان في حرب الدين، فقال: (يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ )32( هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ )33( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ) [التوبة:34-32]؛ وقال مخبرا عن تخاصم أهل النار: (وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ )31( قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَىٰ بَعْدَ إِذْ جَاءَكُم ۖ بَلْ كُنتُم مُّجْرِمِينَ )32( وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَن نَّكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَادًا ۚ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) [سبأ:33-31]؛ ولما كان جرم القوم عظيما، قال الله متوعدا لهم: (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ )77( وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [آل عمران:78-77]؛ وأحبار السوء دعاة الشيطان لا يخلو منهم زمان؛ إذ الصراع بين الحق والباطل لا يتوقف حتى ينفخ في الصور فيحكم الله بين العباد، ودعاة النار هؤلاء قد تتعدد صورهم وتختلف أسماءهم وألقابهم إلا أنهم على الحقيقة ليسوا سوى "رؤوس شياطين" يستفزون بصوتهم من استطاعوا من الخيل والرجل لمحاربة دين الله وعباده المؤمنين، ففي زمن فرعون مثلا كانوا "سحرة" يسحرون أعين الناس ويسترهبونهم، وفي عهد رسول الله ﷺ كانوا "أحبار يهود" الذين: (وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا) [النساء:51]؛ وفي الحروب الصليبية كانوا "قساوسة النصارى" الذين قادوا جموع الصليبيين لحرب أهل الإسلام، وفي زمن المرتدين الذي نحن فيه نراهم "شيوخ" ضلالة و"علماء" سوء! وقد صدق والله فيهم قول القائل: «لحوم العلماء مسمومة من شمها مرض ومن أكلها مات»؛ إذ ما دنى من القوم أحد ولا خالطهم إلا أفسدوا عليه دينه، وردوه على عقبيه!

قال عنترة:

إن الأفاعي وإن لانت ملامسها
عند التقلب في أنيابها

ومن العجب أن يتردد شخص في قتال هؤلاء في حين أنه لا يشك للحظة في وجوب قتال أتباعهم الجهال الذين ما حاربوا الله ورسوله إلا بفتاوى هؤلاء! ورحم الله القائل:

وإذا ترى الثعبان ينفث سمه
فاسأله من الذي بالسموم حشاكا؟
واسأله كيف تعيش يا ثعبان؟
أو تحيى وهذا السم يملأ فاكا؟!

فإن الصراع بين الحق والباطل -مهما اختلفت صوره- له ميدانان:

1. ميدان الحجة والبيان.
2. ميدان السيف والسنان.

والأول منهما هو الأصل وعليه المعول إذ لا يحمل الجندي المقاتل على محاربة أهل الحق سوى الرأس الضال الذي يزين له الباطل ويدعوه إلى النار، ولذلك أمر الله بقتالهم وأكد عليه فقال: (وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ)![التوبة:12]؛ و"الإمام" هو المتبوع، فكل من يفتي للمرتدين بقتال أهل التوحيد -كما يفعل ما يسمى "الوقف الإسلامي في العراق"، و"المجلس الإسلامي السوري" في الشام وكل من كان على شاكلتهما من أفراد أو مؤسسات- فهو من (أَئِمَّةَ الْكُفْرِ) فحينئذ كان قتاله أوجب من قتال غيره! قال الشيخ أبو الحسن المهاجر حفظه الله: «لقد كان ألعن من قومه بلعام بن باعوراء!، ومن مسيلمة الرجال بن عنفوة!، وإن أحد هؤلاء اليوم أعظم نكاية بالإسلام وأهله من كثير ممن تحسبون!». هذا وليعلم القارئ أنه ليس من موانع التكفير كون المرتد من أهل العلم! أو عضو في هيئة كبار العلماء! أو من أهل اللحى! أو أنه من الجماعة الإسلامية الفلانية، أو أنه يحمل ماجستير في الشريعة، فلقد قال الله في حق خيرة خلقه وهم الأنبياء: (وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ) 88 (أُولَٰئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ) [الأنعام:89-88].

وليس من موانع التكفير كون المرتدين يحسبون أنهم على الحق أو أنهم يحسنون صنعا، قال تعالى: (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا )103( الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) [الكهف:104-103]؛ وقال: (إِنَّهُمُ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ) [الأعراف:30].

وليس من موانع التكفير كون من ارتكب الكفر مضللاً بتلبيس الأحبار والرهبان والسادة والحكام، فعن عدي أنه سمع رسول الله ﷺ يقرأ آية: (اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ) {التوبة:31}؛ قال: فقلت له: إنا لسنا نعبدهم!، قال: «أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ماحرم الله فتحلونه»، فقلت بلى، قال: «فتلك عبادتهم» (حسنه الترمذي).

قال العلامة ابن القيم: «الطبقة السابعة عشرة: طبقة المقلدين وجهال الكفرة وأتباعهم وحميرهم الذين هم معهم تبعاً لهم يقولون: إنا وجدنا آباءنا على أمة، ولنا أسوة بهم وقد اتفقت الأمة على أن هذه الطبقة كفار وإن كانوا جهالاً مقلدين لرؤسائهم وأئمتهم» (طريق الهجرتين). {انتهى مختصراً من كتاب "الآيات والأحاديث الغزيرة في كفر قوات درع الجزيرة" للإمام فارس آل شويل تقبله الله}.

ولئن كان المرتدون أهل جبن يفرون عند اللقاء لبطلان ما هم عليه كما قال تعالى: (سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا) [آل عمران:151]؛ فلما لم يكن عندهم من الله سلطان وكانوا كما قال تعالى: (لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة:110]؛ كانوا أهل جبن فرارون عند اللقاء يحسبون كل صيحة عليهم، وإن أجبن القوم هم علماءهم الذين يفتون لهم بالكفر، وبحرب أهل التوحيد؛ وذلك أنهم أعلم بباطل ما هم عليه من غيرهم من الأتباع! وهذا أمر مشاهد معلوم يبصره كل ذي عينين، وقد أشار ربنا جل وعلا إلى ذلك حين قال: (فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ ۙ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ)![التوبة:12]؛ فهذه الرؤوس ما إن ترى بريق السيوف حتى تدخل إلى جحورها، وينقطع نعيقها، وتنتهي عن استفزاز جند الشيطان

كما قال تعالى: (وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَّكُمْ ۖ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنكُمْ إِنِّي أَرَىٰ مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ ۚ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ) [الأنفال:48]؛ أما أهل الإيمان فهم أهل الثبات لثبات ما هم عليه من الدين قال تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ) [البقرة:26]؛ وقال: (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۖ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۚ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ) [ابراهيم:27]؛ فهذا هو سر ثبات أهل الحق وجبن أهل الباطل وترددهم!، وعن سلمة بن نفيل رضي الله عنه قال: كنت جالس عند رسول الله ﷺ فقال رجل: يا رسول الله أذال الناس الخيل، ووضعوا السلاح، وقالوا لا جهاد، قد وضعت الحرب أوزارها، فأقبل رسول الله ﷺ بوجهه وقال: «كذبوا، الآن الآن جاء القتال، ولا يزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق، ويزيغ الله بهم قلوب أقوام، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة، وحتى يأتي وعد الله، والخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وعقر دار المؤمنين الشام» [رواه أحمد]؛ وتأمل إن شئت قوله: "يزيغ الله بهم قلوب أقوام" تفهم كثيرا مما يقع اليوم من انتكاسات وردات جماعية!، (فَإِذَا انسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ۚ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ) [التوبة:5]؛ (وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ) [البقرة:191]؛ والحمد لله رب العالمين.

كَتَبَهُ الأَخُ:
أبُو حَفْص الأَزْدِيّ حَفِظَهُ الله
جمادي الأول 1438 ه | شباط 2017 م

# وصايا للمجاهدين

**الأنفال** - للأمير الشهيد أبي مصعب الزرقاوي

يقول الأمير القائد أبو مصعب - حفظه الله بلغة العزة والكرامة الإسلامية :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره .. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له .. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .. بلّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة وتركها على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك .

{ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون }

{ يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تسائلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً }

{ يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً }

ثم أما بعد ..

التاريخ يعيد نفسه ، ومنطق الأحداث عبر العصورلا يتغير .. تتغير الأشخاص ويتبدل اللاعبون وتتطور الآلات ولكن مسرح الأحداث ثابت ، وقصة الصراع واحدة :

حق يصارع باطلاً ، وإسلام يحارب كفراً وجاهلية ونفاق يتدسس ، وضعفاء خورة يُمسكون العصا من الوسط ، ينتسبون إلى أمتهم ، ولكنهم يؤثرون دنياهم ، وينتظرون سكون العجاج وانتهاء المعركة ؛ لينحازوا إلى القوي ، ويركبوا سفن الغالب وبئس ما صنعوا .

وحدهم الربانيون يحملون الراية في زمن الانكسار ، ويرفعون الجباه في زمن الاستخزاء ، وتبحر هممهم عبر الأثير مسافرة إلى الخبير البصير ، مقتدية بالبشير النذير- صلى الله عليه وسلم - غرباء تلفح وجوههم رياح الوحشة ، وتدمى أقدامهم الحافية في صحراء ملتهبة بنار العداوات ، تُغلق دونهم الأبواب ؛ فيستطرقون باب السماء ؛ فيُفتح لهم من روح الجِنان ما يحيا به الجَنان ، خالطتهم بشاشة الإيمان فلا يرتد أحد منهم سخطة لدينه ولو رمته الدنيا عن قوس واحدة .

أمتي لقد طفح الكيل ، وبلغ السيل الزبى ، وجاوز الظالمون المدى ، واستنثر بأرضنا البغاة ، واجترأت علينا الذئاب .. بل الكلاب .

ويبحث الناس عن حل في سراب صحراء التيه ، والحل بين أيديهم وبأيديهم ..

إنه الجهاد في سبيل الله .

وهذه وصايا أئمة الجهاد الذين سبقوا في هذا الدرب المبارك جمعتها بتصرف يسير ؛ تذكرة لنفسي ولإخواني المجاهدين ؛ حضًّا على الثبات ، ودعوة إلى المصابرة على المبادئ والثوابت .

## (( أيها المجاهدون ))

إني لا أخاف عليكم كثرة عدوكم ، ولا عظم أسلحتهم ، ولا تحزب قوى الشر واجتماعها عليكم ، ولا خذلان إخوانكم المسلمين في بقاع الأرض ، ولكني أخاف عليكم من أنفسكم ؛ أخاف أن يصيبكم الوهن والضعف والفشل وكثرة المعاصي .

ولكم فيما حصل يوم أحد موعظة وذكرى ، قال تعالى :

{ حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من بعد ماأراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم }

قال ابن كثير : " كان الظفر والنصر أول النهار للإسلام فلما حصل ما حصل من عصيان الرماة ، وفشل بعض المقاتلة ؛ تأخر الموعد الذي كان مشروطاً بالثبات والطاعة " انتهى كلامه رحمه الله.

لقد حدث في هذه الغزوة مواقف عجيبة منها : أن العدو كان أكثر من ثلاثة أضعاف عدد المسلمين ، فنصر الله المسلمين في أول النهار ؛ فلما عصوا أدار عليهم الدائرة آخره .

قال جابر - رضي الله عنه - : ( لقد تفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وبقي معه أحد عشر رجلاً من الأنصار وطلحة ) .

وفي حديث أنس - رضي الله عنه - قال : ( فلما كان يوم أحد وانكشف المسلمون ، قال - يعني أنس بن النضر - اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المشركين - ) وجلس أبو الدرداء يبكي بعد فتح جزيرة قبرص لمّا رأى بكاء أهلها وفرقهم ، فقيل : ما يبكيك يا أبا الدرداء في يوم أعز الله به الإسلام ؟ فقال : ( ويحكم ما أهون الخلق على الله إن هم تركوا أمره ، بينما هم أمة كانت ظاهرة قاهرة ، تركوا أمر الله فصاروا إلى ما ترون ) .

## (( أيها المجاهدون ))

قد يتأخرنصر الله ، وقد تكون هزائم وجراحات في صفوفكم ، وليس هذا بغريب ، إذ تلك سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا .

قال هرقل لأبي سفيان : ( سألتك كيف كان قتالكم إياه - يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم - فزعمت أن الحرب سجال ودول ، فكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة ) .

إن أعظم ما تمتحنون به في قتالكم هو : ( الصبر - واليقين ) .

اليقين : بأن الله منجزٌ وعده ، وناصرٌ جنده وحزبه ولو بعد حين .

والصبر : عند الشدائد فان النصر مع الصبر ، وإن الفرج مع الكرب ، وإن مع العسر يسرا .

سأل رجل الشافعي فقال : يا أبا عبدالله ، أيما أفضل للرجل : أن يُمكن أو يُبتلى ؟

فقال الشافعي : لا يُمكن حتى يُبتلى

فإن الله ابتلى نوحاً وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمداً صلوات الله عليهم وسلامه ، فلما صبروا مكنهم .

فلا يظن أحد أن يخلص من الألم البتة .

يخطئ من يظن بالله ظن السوء ، فينظر إلى عدد العدو وعدتهم وينسى وعدالله :

{ كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون }

{ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين }

{ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا}

فهذا الشرط مقابل المشروط : الأمان والإخلاص والعمل الصالح ثم النصر و التمكين و الإستخلاف :{ وعد الله لا يخلف الله الميعاد }

و ما أجمل ما قاله سيد - رحمه الله - تعليقا على قوله تعالى :

{ كم من فئة قليلة غلبة فئة كثير بإذن الله والله مع الصابرين}

فهذه هي القاعدة في حس الذين يوقنون أنهم ملاقو الله .

القاعدة أن تكون الفئة المؤمنة قليلة لأنها هي التي ترتقي الدرج الشَّاق حتى تنتهي إلى حزب الإصطفاء والإختيار، ولكنها تكون الغالبة لأنها تتصل بمصدر القوى ، و لأنها تمثل القوة الغالبة ، قوة الله الغالب على أمره ، القاهر فوق عباده محطم الجبارين ، و مخزي الظالمين ، و قاهر المتكبرين .

إنفوغرافيك الأنفال
ربيع الأول 1439

# من أجل عملية طعن ناجحة

## كيفية اختيار السكين المناسب

- ان يكون السكين حاد من الجهتين : كي يستفيد منه المجاهد وكيفما حركه يصيب والا أصبح فعال فقط من جهة واحدة .
- ان يكون خفيف ، ومن الضروري ان يكون ذات قبضة مناسبة لليد لسهولة التحكم والحركة .
- الا يقل الطول للسكين عن ٢٠ ستيمتر ولا يزيد عن ٢٥ سنتيمتر .
- يكون ذو نهاية حادة ، لسهولة الاختراق وسهولة الطعن المباشر .
- يتم عمل فتحات تكون بزاوية ٤٥ للأسفل كما في الصورة الجانبية ، ويفضل ان تكون من جهتين وتتم هذه العملية إما باستخدام حجر قص الحديد وإما منشار حديد : والفائدة انه في حالة الطعن المباشر ومن ثم اخراج السكين من الجرح فإن هذه الفتحات تسبب تفتت في اللحم والأعضاء الداخلية أثناء الخروج .

## المناطق القاتلة (طعن)

١. منطقة مثالية للقتل وتقع في منتصف الرقبة من الجانب ، اذا تم دفع السكين بشكل صحيح يؤدي الى قطع الشريان السباتي والقصبة الهوائية ، مما يسبب فقدان الوعي خلال ٥ ثواني والموت خلال ١٢ ثانية .
٢. قطع الشريان تحت عظمة الترقوة , يفقد الوعي خلال ثانيتين والموت خلال ٣,٥ ثانية .
٣. تحت الابط الأيسر من الجانب يخترق الرئة واذا كان النصل كبير يمكن ان يحدث ثقب في القلب ، يسبب الفقدان الفوري للوعي والموت خلال ٣ ثواني ، ويمكن أن تعلق السكين بين عظام القفص الصدري فانتبه كي لا تنكسر ، ويجب أن يكون النصل بشكل أفقي كي يمر للداخل .
٤. من ٢,٥ الى ١٠ سم فوق السرة تحت الجلد ب١٢ سنتيمتر يوجد الشريان الاكبر في الجسم ( الأورطي ) الوريد الأكبر في الجسم ( الأجوف ) ، قطع أحدهم يسبب فقدان الوعي خلال ١-٢ ثانية والموت خلال ٣-٥ ثواني .
٥. الجانب الأيمن أسفل القفص الصدري حيث يقع في هذه النقطة الكبد ، يؤدي الى فقدان الوعي في أقل من دقيقة والموت خلال ٥ دقائق .
٦. تحت الابط الايمن , والنصل بشكل أفقي كي يمر من عظم القفص الصدري ، يحدث اختراق في الرئة .
٧. خلف الجزء السفلي من الأذن ، هي المنطقة الوحيدة التي تستطيع من خلالها الوصول لداخل الجمجمة ، يسبب الموت الفوري ، ويفضل ان يكون النصل رفيع , ويجب التدرب عليه جيدا على هذا المكان لأنه دقيق وصغير .
٨. منطقة الكلى ، ثقب الكلى قد يسبب فقدان الوعي مباشرة والموت في أقل من دقيقة ، واذا لم تصب احدى الكليتين فهناك الأوردة الكظرية أي قطع فيها يسبب فقدان الوعي .

## نصائح وتوصيات

- جدد النية مع الله سبحانه وتعالى ، احتسب ، وتذكر موعود الله (لا يجتمع كافر وقاتله في النار أبداً) رواه مسلم ، ثم توكل عليه جل وعلا .
- اختر المكان المناسب والكيفية المناسبة لتنفيذ العملية ، مثلا :
  - اختر مكان لا تكون اهادفه متباعدة عن بعض فالأماكن المفتوحة والشوارع العامة ليست خيار مناسب .
  - اختر مكان يرتاده اصحاب الاموال والمُرفهين , مطعم فاخر ، بنك ... الخ .
  - اختر مكان بعيد عن تواجد الشرطة أو الجنود أو المسلحين (عادة المستوطنين مسلحين) .
- سم بالله وانحر أول فريسة بصمت ما استطعت ، كي لا تفزع الهدف الثاني والثالث (اكسب الوقت) ومن الاشكال المناسبة هي ان تأتيه من الخلف وهو جالس وتغرس سكينك في منتصف رقبته من الجنب الجنب الأيمن أو الأيسر .
- حاول أن تجعل ضربتك الأولى هي الأخيرة على فريستك .

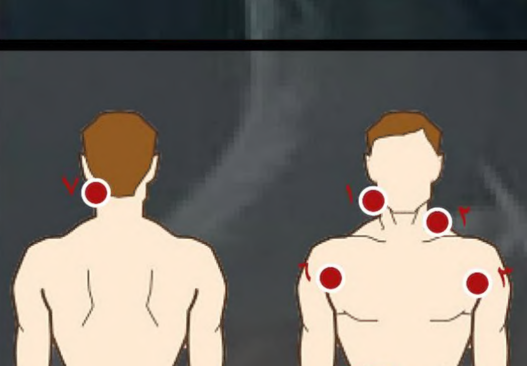

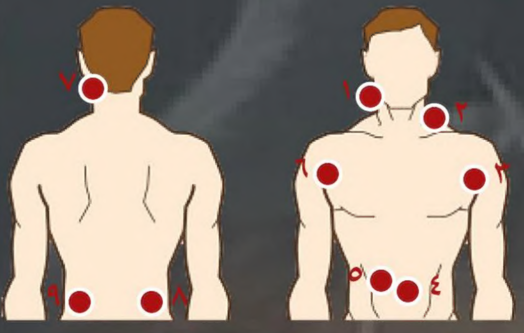

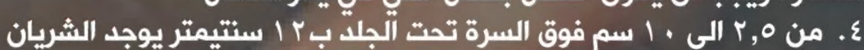

سير المعارك على أطراف مدينة البوكمال

تقرير مصوّر | ٢ | ربيع الأول ١٤٣٩

صحيفة النبأ

١٠٧

العدد السابع بعد المئة

٥ ربيع الأول ١٤٣٩ هـ

تحميل DOWNLOAD PDF

رباط جنود الخلافة في منطقة تورا بورا

تقرير مصوّر | ١ | ربيع الأول ١٤٣٩

جانب من عمل مكتب الحِسْبة

بريف درعا الغربي

تقرير مصور

شفاء النفوس بذبح الجاسوس

ومن يتوكل على الله فهو حسبه

خسائر فادحة لقوات النظام خلال المعارك الجارية بريف دير الزور

تقرير مرئي | ولاية الخير | 2 ربيع الأول 1439

آثار قصف الطائرات الروسية على قرية الخيرات شمال مدينة البوكمال

تقرير مرئي | ولاية الفرات | 1 ربيع الأول 1439

1700 طالب في معاهد وحلقات تحفيظ القرآن جنوب شرق دير الزور

تقرير مرئي | ولاية الخير | 10 ربيع الأول 1439

استهداف تجمعات الجيش الرافضي بقذائف الهاون في منطقة تل صفوك الحدودية

تقرير أخباري | ولاية البركة | ربيع الأول 1439

تصفية المرتد السَّاب لله تعالى (خلدون مداح) في منطقة المنصورة بعدن

تقرير أخباري | ولاية عدن أبين | ربيع الأول 1439

اغتيال عقيد في جهاز البحث الجنائي

تقرير أخباري | ولاية عدن أبين | 7 الربيع الأول 1439

آثار القصف الصليبي البري والجوي على ممتلكات المسلمين في (بابين) في ننجرهار

تقرير أخباري | ولاية خراسان | ربيع الأول 1439

تخريج دفعة جديدة من جنود الخلافة في معسكر الشيخ عبد الحسيب -تقبله الله- في كنر

تقرير أخباري | ولاية خراسان | ربيع الأول 1439

الاشتباك مع مرتدي النصيرية قرب قرية الكشمة جنوبي الميادين

تقرير أخباري | ولاية الخير | ربيع الأول 1439

جانب من عمل الحسبة في مخيم اليرموك - إتلاف المنكرات

تقرير أخباري | ولاية دمشق | ربيع الأول 1439

## بنر التواصل :

للدرآء و المشاركة في صحيفة الأنفال الأنفال يرجى التواصل على البوت التالي : Alderaa_bot